ملين نافع ان شاء الله

راوند صيني — گرام ٣

كربونات صودا ٣

مانيزه الهاره ٣

فحم نبات مخصوص ٣/

سكر ويانسون ٣/

ط

هذا شرح ورد السحر
لشيخ جماعة المحققين
ومربي المريدين العالم
الفرد الاستاذ
الشيخ عبد الله
الشرقاوي
الشافعي
الخلوتي
عفي عنه
بمنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد افضل الاولين والآخرين وعلى آله واصحابه
والتابعين الى يوم الدين وبعد فيقول راجي
عفو المساوي عبد الله بن حجازي المشهور بالشرقاوي
هذا تعليق لطيف وضعته على ورد السَّحَر
في طريق السادة الخلوتية المنسوب للعارف
المحقق والفارف المدقق سيدي الشيخ يحيى
الباكوي الشرواني المتوفى سنة تسع او ثمان
وستين وثمانمائة كما قاله الطاشكبري في شقائق
النعمان ودفن ببلده باكوة وسبب تأليفه
لهذا الورد كما قاله بعضهم ان بعض المنكرين عليه
نسبوه الى الرفض اي بغض غير علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فبلغه ذلك واغتم بسببه غما
شديدا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وعلمه اياه وامره بتلاوته بعد صلاة
الصبح فنام وامتثل ذلك وواظب عليه
فلما بلغ ذلك المنكرين خجلوا من مقالتهم لان
ما تضمنه يرد عليهم ويقتضي حب جميع
الصحابة وهو على ثلاثة اقسام الاول ثناء
لله تعالى وثناء عليه واثباته لما يليق به من

الاسما والصفات الثاني صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ومدح له واثبات لنبوته
الثالث ترضى عن الاصحاب ومدح لهم فتكون
المواظبة عليه بعد صلاة الصبح سنة من
سنة الاوليا ثم قراه حينئذ نال ثوابا
جزيلا روى عن انس رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر
حجة وعمرة تامة تامة تامة وعن جابر
ابن سمرة انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقوم من
مصلاه الذى صلى فيه الصبح حتى تطلع
الشمس قال المص بعد الاستفادة والبسملة
اللهم اى يا الله حذف منه حرف النداء وعوض
عنه الميم ولذا لا يجمع بينهما الا في الضرورة
وحكمة ذلك ان اليا تدل على البعد والنبوة
المصونة والميم تدل على الجمع كالواو في قاموا
ففي الحذف والنفي ايضا اشارة الى زوال ذلك
وان الداعي بهذا الاسم قريب من ربه لا بعيد منه
وان مقامه مقام جمع لا فرق وايضا ففي تفويض
الميم الدالة على الجمع اشارة الى انه قد اجتمعت
في هذا الاسم سائر الاسما فالداعي به داع
بجميعها ولذا قال الحسن رضى الله عنه في قوله

اللهم بجمع الدعا وقال بعضهم في قولك اللهم
نسمعه ونسمعون اسما **يا ستار يا ستار** ابتدا بهذا
الاسم طلبا لستر عيوبه عن رآه في الورد ليحصل
له مدده فانهم اذا اطلعوا عليها ربما مقتوه
وايضا فقد يطرأ على تالي الورد نفحات الهية
فربما يصدر منه حركات ظاهرية يطلع عليها
الناس وربما مالت نفسه الى اظهارها وذلك
نقص عند اهل الطريق لانه ينبغي له ان
يستر حاله عن الغير ما امكن فلا يظهر شيئا مما
يراه في سيره من الكرامات الظاهرة والباطنة
الا لمرشده فانه الواسطة بينه وبين ربه
فاطلاعه على حاله لا يقطعه عن سيره بل
اظهار ذلك له واجب في طريق القوم فيعرف
ما هو عليه وما يناسبه فيرقيه بهمته
وارشاده اذ هو بمنزلة الطبيب يعالج
المريض في كل وقت بما يناسبه فمن زعم ومن
ظن انه يصل الى مقام العرفان بدون مرشد
ومجاهدة فهو مغرور جاهل واما ما نقل
عن سيدي احمد زروق قدس سره من ان التربية
انقطعت من عصر التسعمائة فلعله انما يعني
بذلك ارادة التربية التامة بان يحصل للمريد
الكشف والاتصاف بالاحوال السنية بمجرد

الاجتماع

الاجتماع بالشيخ كما كان ينفع لبعض السالكين
لا نفع التربية وانما كان ينفع بعض من طمس
الله على بصيرته ويجعل ذلك وسيلة الى عدم
الاعتقاد في الاشياخ وعدم التوجه اليهم
ويساعده على ذلك نفسه الامارة بالسوء
فان طبعها الكسل والفتور عن التوجه لاي
خير كان فكيف بهذا الامر العظيم الذي هو
اصل كل خير وهو التوجه لحضرة الرب وتصفية
السريرة من كل ما يعوقها عن التعلق به ولو لم
يكن مراد الشيخ ذلك لكان مردودا بالمشاهدة
فقد سلك بعد ذلك العصر على ايدي الاشياخ
رجال كثير ممن اهله الله تعالى كالشيخ الشعراني فانه
كان في القرن العاشر والشيخ عبد الغني
النابلسي والشيخ مصطفى البكري والشيخ
محمد الحفني وتلامذته كالشيخ محمود الكردي
وغيرهم ممن رايناه من اهل زماننا وممن
سمعنا به من المشارقة والمغاربة في عصرنا
وقبل عصرنا بقليل فان زعم هذا انهم لم
يسلكوا الطريق ولم يفض عليهم من انوار الولاية
فلا كلام معه لانه حينئذ يشبه من يسلب
نبوة النبي ويقول هو ساحر هو كذاب ومن
اين له انه نبي وهو بشر مثلنا وان زعم ادعى
ان افاضة الانوار عليهم بطريق الجذب الالهي

لا بطريق السلوك قلنا لا خصوصية لاهل العصر
المتأخرة بل جميع السالكين في كل عصر لا بد مع
سلوكهم من ذلك فمن لم يكن له قسمة ازلية لم يفده
السلوك شيئا كما يدل له حديث الانبيا مظهرون
لا موجدون لهم ان من كان له سابقة سعادة
جمعه الله عليهم وظهرت له على يدهم وليس
لهم قدرة على ايجاد ذلك له وكذا ومثلهم واذ
ادعى ان عدم ظهور الكرامة لبعض السالكين
تقدح في ولايته فلا يصلح للارشاد فهو جاهل
منه لانها ليست شرطا في الولاية بل هو نقص
في طريق الكمل نعوذ بالله من شر الاغترار القاطعين
عن طريق الله تعالى **يا عزيز** اتى به اشارة الى انه
ينبغي لتالي الورد ان يكون عزيزا بربه فلا يذل
نفسه لاهل الدنيا طمعا فيما بايديهم فان
ما اعطاه له مولاه نعمة عظيمة لا توازيها
شيء فاذا اعطوه شيئا عن طيب نفس اخذه لا على
وجه الذل والمهانة ملاحظا حالة الاخذ
كون المعطي هو الله تعالى الذي حرك قلوبهم للاعطا
ومع ذلك يبش في وجوههم ظاهرا تالفا
لهم فان لم يكن بتلك الصفة كان علق قلبه
بمخلوق فقد اذنب فينبغي له ان يتوب ويطلب
المغفرة من الله تعالى فناسب ان يقول **يا غفار**
فاذا كان بتلك الصفة كان جليل القدر عند الله

تعالى

تعالى وذوا عن المخلوقين فناسب ان يقول
يا جليل ومعلوم ان العبد مجبول بالطبع على
حب الدنيا وبقبضه طامحة الى التعلق بها مع
الانفلاق بها والتطلع لما في ايدي الخلق فاذا رد ها
عن ذلك لنا الامر الالهي يقبضه الله تعالى
عليه كجباره ويرده عن تعلقه بذلك فناسب
ان يقول يا جبار وسياتي بيان معنى هذه الاسما
ان شا الله تعالى يا مقلوب القلوب جمع قلب وهو
يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل
المودع في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه
تجويف فيه دم اسود وهو منبع الروح
الحيواني ومعدنه والثاني لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا القالب الجسماني تعلق يشبه تعلق
الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات
وتلك اللطيفة هي الانسان المدرك العالم المخاطب
المثاب المعاقب ويسميها الحكيم النفس الناطقة
ذكر ذلك الغزالي في بعض كتبه وهو من عالم الملكوت
ولذا قال الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى
ظهر الفساد في البر والبحر البحر القلب والبر
الابدان فاذا فسد الابدان بكت عليه الجوارح
واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة انتهى
وصلاحه بمداومة الذكر والمجاهدة قال
صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ

الحديد الا وان جلاها ذكر الله **والابصار** جمع بصر
وهو قوة اودعها الله تعالى في الحدقة تدرك بها
الاجسام والالوان والهيئات والمراد بتقليب
القلوب اضطرابها من الخوف بين النجاة والهلاك
وبتقليب الابصار اضطرابها من ذلك بين ناحية
اليمين والشمال وذلك في يوم القيامة ويحتمل ان
المراد بتقليب القلوب عدم استقرارها على حالة
واحدة ففي الحديث ومثل هذا القلب كمثل
ريشة ملقاة بفلاة تقلبها الريح بطنا لظهر اه
ولذا قيل وما سمي الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا انه يتقلب وبتقليب الابصار
عمى البصائر من عدم استقرارها كذلك فتارة
تنكشف بزوال ظلام الطبيعة وتارة تنطمس
بغفلته ذلك ولا نزال هكذا ما دام هذا العالم
الدنيا في نفوسنا من الاشياء ومن دام
لم تزل مشتغلة بالانوار لقلبه روحا تنبيههم
على بشريتهم **ويا مدبر الليل والنهار** اي يا من بيده
تدبير الليل والنهار بتعاقبهما على نسق واحد
في الازمان كلها فيظلم الليل ويضيء النهار
ويتم الليل وينقص النهار في الشتاء ويعكس
في الصيف ويعتدلان في الخريف والربيع ويستمر
على ذلك الى يوم القيامة وفي ذلك دلالة على
وحدانيته

وحدانيته تعالى اذ لو كان الامر بتدبير اثنين
لاختلفا في التدبير واختل النظام وفي هذا
التدبير حكم كثيرة يدركها من فتح الله عين
بصيرته قال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب ولذا قال عليه الصلاة والسلام
ويل لمن قراها ولم يتفكر وقدم الليل على
النهار لاخصيته الى الله تعالى ولذا كان فيه
اسرا الانبيا وقربة الاوليا وكان الدعا فيه
اسرع اجابة لحضوره في اوقات الاجابة
والعابد فيه يستحق اجرين اجر ترك النوم
الموجب للغفلة واجر العبادة قال بعض اهل العلم
من قام في الليل ونظر الكواكب وحركتها والسموات
ودورانها وتفكر في عجائب خلق الله
تعالى وقال يا مدبر الليل والنهار فكانما
عبد الله تعالى سنة كاملة لقوله عليه الصلاة
والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم
اذا تفكر السالك في تدبير الليل والنهار واعتبر
ذلك في نفسه فتدبر ان له ظلمة ليل القلب
بتعاقب ضيا نهار الذكر والاشتغال باوراد
الطريق باذن مرشده ولا يتحسر على الاعمال
مرشده لاجل ان يعمل مثلها فان العارفين نقل
اعمالهم الظاهرة في نهايتهم ولذا قال الجنيد

قدس سره من رآني الآن صار زنديقا ومن رآني
قبل صار صديقا وذلك لأنه كان في نهايته يقتصر
من العبادات الظاهرة على أداء الواجبات
والسنن ويأكل ويشرب وينام كالعوام وفي بدايته
يجتهد ويبين بعض من رآه اجتهاده في بدايته
فعل مثله فصار صديقا ومن رآه في نهايته
أنكر الاجتهاد والطريقة وثبوت ذلك عنه صلى
الله عليه وسلم فيخشى عليه الكفر والعياذ بالله
تعالى خلصنا من عذاب القبر والنار ووسط
هذا بين الثناء والدعاء الأخير لأن القبر واسطة
بين الدنيا والآخرة ولأن النجاة من عذابه
وعذاب النار من أهم المطالب وقدم القبر لأنه
إما للسجع أو لأنه أول منزل من منازل الآخرة
أو لأن عذابه أشد ولذا كان عثمان بن عفان
رضي الله عنه إذا وصف عنده أحوال القيامة
لا يبكي وإذا وصف عنده القبر بكى كثيرا
فسئل عن ذلك فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن القبر أول منزل من منازل الآخرة
فإن نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه
فما بعده أشد منه ثم قال ما رأيت منظرا قط
إلا والقبر أهول منه ثم قال إذا كنت في النار
أكون مع الناس وإذا كنت في القيامة كذلك

وإذا

واذا النت في القبر لم يكن معك احد طمع لمن عرفته
ذنبه ان يدخله ويعذبه بالاعمال الصالحة
روي ان ابا بكر رضي الله عنه راى رجلا يحفر
حفر لنفسه قبرا فقال لا تعد لنفسك قبرا
واعد نفسك للقبر واذا الكريم المتعال لكن
من المتفكر في احوال القبر بعثه ذلك على الا عمال
الصالحة ورفض الغفلة ومداومة الذكر
واذا ناجى ربه بقولنا خلصنا من عذاب
القبر والنار اعتبر ذلك في نفسه فيطلب
تخلص قلبه الميت وظلمة الطبيعة من عذ ابه
اذ انه وتاب منه واماته بانوار الاعمال الصالحة والريا صرة
والمجاهدة فاذا نجا قلبه من ذلك تخلص
للحضور مع ربه ونجا من كل هول وانما قال خلصنا
ولم يقل احفظنا اعترافا بالذنوب والتقصير
في جانب المولى واعلم ان في كلامه نشرا على
ترتيب اللف فان قوله استر عيوبنا مناسب
لقوله يا ستار كانه قال يا ستار استر عيوبنا بذيل
رحمتك في الدنيا والاخرة وسترها عبارة عن
رفع العذاب والعتاب وعدم اطلاع الخلا تق
والحفظة عليها والعيب هو ما يليق نقا علم
وعند العارفين هو ميل القلب الى ما سوى الله
ولو لحظة او فعل ما يخالف الادب في طريق القوم
ولذا سرق متاع جيران رجل صوفي فقال على

الخاين لأن لبست سراويلي البارحة فإما فينشوم
نفسي يسرق متاع جيراني وقوله واغفر ذنوبنا
مناسب لقوله يا عزيز يا غفار وغفران الذنوب
سترها بأن يتجاوز الله عنها كرما وحلما منه وفي
الحديث يقول الله عبدي لو أتيتني بقراب
الأرض خطايا لأتيتك بقراب الأرض مغفرة
ما لم تشرك وإنما طلب غفران الذنوب لأن بقاها
ربما كان سببا للطرد والبعد فينبغي للشخص أن
يتفكر في ذنوبه ويطلب غفرانها من الله
تعالى ويخاف أن يحبط أعماله ويدخله النار بسببها
وإن كان من أولياء الله تعالى بل ذنب الولي أعظم لأنه
يفعله مع شهود مولاه وإن حصل له في حال غفلة
خيار رفيق ولذا كان العارفون بالله أشد
خوفا من غيرهم وقوله المخلصين على خطر
عظيم وقال بعض الصحابة ليت أمي لم تلدني
وقال بعضهم لو فرض أن النار عينت لواحد
فقط من بني آدم لوجب على كل أحد أن يخاف أن
يكون ذلك الواحد فكيف لا يخاف والله تعالى
يقول لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
والأولياء وإن كانوا محفوظين غالبا من الذنوب
التي تقع فيها العوام لكن لا ينفكون عن الذنوب
وهو إما شهوات نفوسهم أو غفلتهم عن الله تعالى

أو

او مخالفتهم ادبا من اداب الطريق كما مر وقوله
وطهر قلوبنا مناسب لقوله يا حليم يا حنان
كانه قال يا حليم ويا حنان وطهر قلوبنا عن سكرات
ومفسداتها من عجب وكبر ورياء وحب
دنيا وغير ذلك مما يعوقها عن دخول حضرة
اذ لا يقدر على ازالة ذلك الا من كان الجليل الحليم
لكن لا بد من ملازمة شيخ عارف مدة طويلة
والا لم تنقطع شجرة ذلك من قلبه فلا يدخل
حضرة ربه وقوله **ونور قبورنا واشرح**
صدورنا مناسب لقوله يا مقلب القلوب
والابصار كانه قال يا مقلب القلوب والابصار
نور قبورنا بانوار حقائقك المزيلة لظلماتها
ووحشتها واشرح صدورنا بافاضة انوار
المزيلة لوساوس الشيطان عنها كما نورت
قلوب اصفيائك من عصر فتلك المزيلة ظلمة
منكراتهم ويحتمل ان المراد بالقبور الاجساد
وبتنويرها احياء قلوبهم الميتة فيهم
فتكون قبور انهم هذا الاعتبار وكفى حينئذ
نور احبسك ونا باحياء قلوبنا وقوله
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار مناسب
لقوله ويا مدبر الليل والنهار كانه قال
يا مدبر الليل والنهار بدل سيئاتنا حسنات
كما بدلت الليل والنهار او استر سيئاتنا بالفضل

والكرم كاستترة الليل بالنهار والقمر بالشمس ولانه
ان السالك اذا دعى بهذه الدعوات خصوصا
مع الاخوان من جملة الاجابة اذا كان خالص الطوية
موقنا بان الله تعالى يجيبه ولا ينبغي له استبطاء
الاجابة فقد يكون في تاخيرها خير له والدعاء
مستجاب على كل حال لحديث ما من مسلم يدعو
بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا
اعطاه الله تعالى بها احدى ثلاث اما ان يعجل
له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما
ان يصرف عنه من السوء مثلها وقد ذكر ان شروط
اجابة الدعاء في شرح ورد السحر واعظمها اكل
الحلال قال بعضهم الدعاء مفتاح الحاجة واسنان
المفتاح لقمة الحلال وقيل لبعضهم ما لنا ندعو
فلا نجاب فقال اجابة الدعاء تحتاج الى
طهارة الدعا وعلى كان ينبغي للسالك اذا دعا مولاه
او عمل عملا صالحا ان يعتقد التقصير في جنابه
تعالى وان كان موقنا باجابة الدعاء لزوما وحياء منه
ناسب ان يقول بعد مناجاته سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك يا معبود اي
ننزهك عن كل نقص ونعتقد انا لم نعبدك
حق عبادتك التي من جملتها الدعاء المذكور وكذا
الذكر والشكر لا اتيان لعدم اخلاصنا فيها ولا
ينبغي ان يكون لك الا الخالص عن شوائب النقص

ولا

ولا يخفى ما في ذلك من اظهار العجز الموجب للقبول
ولذا اجمل اثر تسبيح الملائكة عند بروز
جلال الله تعالى سبحانك ما عرفناك حق
معرفتك يا معروف لعجزنا عن ذلك ومعرفة
العبد لربه قسمان خاصة وعامة فالاولى
هي الاقرار بالوحدانية والتصديق بالغيب
كانه معاين والثانية هي التي تنجذب بها
القلوب الى المحبوب وينساغ بها التبتل له
والانس به تعالى والطمانينة بذكره والحيا منه
والهيبة له وقال بعضهم هي ما يقع من تجلي
الحق تعالى للقلوب خواصه وتحقق اسرارهم
باحديته وذلك لما افاض عليهم سبحانه من
انوار الشهود واطلعهم عليه من مكنون الوجود
فانغمسوا في بحار الانوار عن قواة المعاني والا
اسرار
انتهى ولتاين العامة والخاصة درجات
بحسب الاذواق والمقامات وكما ان للعامة
طريقا وهو النظر كذلك للخاصة طريقا وهي
المجاهدات والرياضات فان ذلك طريق بحسب
العادة والا فالمعرفة لا تحصل الا بفيض الهي
سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور لان
الواجب علينا حضور القلب والاخلاص
في الذكر وذلك بعيد في حق امثالنا فالمناسب
لنا الاعتراف بالعجز مع المواظبة على الذكر ما ورد

فمنه من الآيات والاخبار كقوله تعالى اذكروا الله
ذكرا كثيرا وقوله فاذكروا الله قياما وقعودا و على
جنوبكم وقوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله ولقوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في در جاتكم
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر
الله تعالى وقوله مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر مثل الحي والميت وقوله لا يقعد قوم
يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة وانزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
فيمن عنده والذكر الجهر افضل في حق المريد
في بدايته ليتمكن الذكر في قلبه ويسري نوره
فيه ولا بأس برفع الصوت به في المسجد ولا يرد
ان ابن مسعود منع قوما يذكرون في المسجد جهرا
لان ذلك كان بدعة في زمن الصحابة لتمكن
الانوار في قلوبهم وعدم غفلتهم واما
بعد دهر فقد كثرت الغفلة على القلوب ◦
وتمكن منها حب الشهوات فلا يقطع ذلك
عنها الا الجهر بذكر الله تعالى فاذا وصل السالك
الى مقام الحضور مع الرب واستنار قلبه كان
ترك الجهر له افضل الا اذا كان شيخا مقتدى
به فيجهر موافقة لاخوانه وهذا وضحنا ما

يتعلق

ما يتعلق بالذكر في غير هذا الكتاب سبحانك
ما شكرناك حق شكرك يا مشكور لأن الواجب
علينا شكرك على كل نعمة وهو غير ممكن لأنا
لأن نعمك لا تحصى فالمناسب لنا حينئذ الا عتراف
بالعجز وهو من جملة الشكر قال السري قدس سره
الشكر اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وروي
أن داود عليه السلام قال الهي كيف اشكرك
وشكري لك نعمة من عندك فاوحى الله تعالى
اليه الآن شكرتني ولما افتقر في اعتراف
بالتقصير في عبادته وذكره وشكره طلب
العفو عن ذلك فضلا منه تعالى ورحمة بقوله
فضلا منه الله ورحمة أي نرجو من فضله
ورحمته أن يتجاوز عن تقصيرنا ويعفو عنه عفاة
ولم يات بصيغة الامر بان دعاه تعالى ويرا
الادب مع ذلك الجناب واجبة في الاقوال
والافعال خصوصا من العارفين قال
يحيى بن معاذ فاذا ترك العارف ادبه فقد
هلك مع الهالكين وقال بعضهم من اساء الادب
على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على
الباب رد الى سياسة الدواب وحكي أن
سفيان الثوري دخل المسجد وابتدا برجله
اليسرى فنودي في سره هنا فعل الثيران
فلذا لقب بالثوري وان الجنيد سمع من زاهد

فقصد زيارته فوجده قد بصق تجاه القبلة فانصرف عنه
وقال هذا ليس من الصالحين حيث لم يراع اداب الشريعة
وان الشبلي لما حضرته الوفاة اشار الى خادمه ان يوضئه
فقعل و نسي تخليل لحيته و قد اعتقل لسانه فقبض
على يد الخادم و ادخلها في لحيته ثم مات فانظر ايهما
الى تلك حالك حيث لم تراع اداب الشريعة فضلا
عن الطريقة و تزعم انك على شيء كلا والله وعطف
الرحمة مرادفا او مغايرا اذا اريد بالفضل العفو ولما
كان التجاوز بعضا من جملة النعم والشكر على النعم واجب
طلب من الله تعالى ان يوفقه لذلك فقال **شكرا**
من الله ونعمة اي نرجو منه تعالى ان يرزقنا شكرا
على نعمه الدنيوية والاخروية ومن جملتها ما ذكر
وان يرزقنا نعمة عقيب الشكر تستوجب شكرا
اخر و هكذا وانما طلب ان يرزقه تلك النعمة
مع انها مضمونة بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
لاحتمال ان يحصل لذلك الشكر مانع شرعي فلا
يكون مستوجبا لحصول النعمة فكانه قال اطلب منه
تعالى شكرا اطلب منه ان يكون ذلك الشكر مقبولا
حتى يترتب عليه ما ذكر ولما اعترف بان الفضل
والرحمة منه تعالى و من كان كذلك استحق الحمد والمنة
اخبر بانه يستحقهما فقال **لله الحمد والمنة** اي الثنا
بالجميل والمنة مستحقان له لا لغيره لان الفضل
والرحمة والنعمة لا تكون الا منه قال تعالى وما بكم

من نعمة من الله ولما كان المستحق للحمد بنبغي ان يحمد حمده
بقوله الحمد لله على الطاعة والتوفيق والطاعة فعل
الماموران واجتناب المنهيات والتوفيق خلق قدرة
القدرة على الطاعة وخص بذلك ذلك بالذكر لانهما
اشرف النعم واجلها اذ هما وسيلتان الى السعادة
الابدية ولما كان التوفيق من المولى لا يكون الا بعد عدة
قدمها عليه قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
فاذا لم يحصل من العبد طاعة حرم التوفيق من
المولى ولذا قال ابو سليمان الداراني لا تفوت احد
صلاة الجماعة الا بذنب اذنبه وقال سفيان حرمت
قيام الليل مدة بذنب فعلته وما هو قال رايت
رجلا يبكي فقلت في نفسي هذا مراءي وقال رجل
للحسن اني ابيت معافا واحب قيام م
الليل واعد طهوري فما لي لا اقوم فقال ذنوبك
قيدتك وقال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى
اغلق باب التوفيق على الخلق عباده بستة
اشيا اولها اشتغلوا بالعلم ولم يعملوا به والثاني اكلوا
النعم ولم يشكروا لها والثالث صحبوا الصالحين
ولم يقتدوا بهم والرابع اذنبوا الذنوب ولم يتوبوا
والخامس دفنوا الاموات ولم يعتبروا والسادس من
ودفنوا الاموال ولم يتزودوا والنشئ فعلم ان الاعمال

اهل الطريق بتساهلهم اعمالهم الموظفة عليهم ليس ذلك
الا من شوم انفسهم ومخالفتهم لمرشدهم فيجب عليهم
التوبة والرجوع حتى يوفقهم الله تعالى ويسهل
عليهم اكمال الطريق ولما نسب لنفسه طاعة وكانت
طاعة العبد لا تخلو عن نقص فلا يليق اهداوها
لحضرة الربانية بلا استغفار لعلمه بتقصيره فيها فتنصل
فقال ونستغفر الله العظيم اي الذي له القدرة
الكاملة فيقدر على المغفرة وغيرها من كل ذنب
كبيرة وصغيرة نفعله اولا نفعله عمد وهو
ما قصده بفعله مع العلم بانه ذنب وسهو وهو
ما علم انه ذنب لكن فعله مع الغفلة وخطاء
وهو ما ظن انه ليس بذنب ففعله ثم علم انه
ذنب ونسيان وهو ما علم انه ذنب ثم نسي
ذلك ففعله ونقصان وتقصير وهما ما يقع
في الطاعات من ترك المستحبات والاداب التي من
جملتها حضور القلب مع المولى جل وعلا ففعلها
وترك ذلك يعد ذنبا عند الكاملين
قال بعض الثقات المصلي بقلبه الذي هو محل
نظر الرب الخ منه الى شئ اخر هذا غاية
في سوء الادب معه سبحانه وتعالى انتهى
فينبغي للمصلي ان يحضر قلبه مع مولاه القائم
بين يديه ولا يتفكر في امر دنيوي ولا اخروي
قال عليه الصلاة والسلام ليس للعبد من

صلاته الا ما عقل بعينه لا ثواب له في صلاته
التي لم يحضر قلبه فيها مع مولاه لعدم خشوعه
فيها ولذا عد بعضهم الخشوع من اركان الصلاة
ولا يمكن ذلك الا بقطع شجرة حب الدنيا عن
القلب بالمجاهدة والرياضة على يد استاذ
عارف ولما كان التوفيق للاستغفار نعمة من الله
تعالى ينبغي ان يحمد عليها اتى بقوله اللهم لك
الحمد حمدا يوافق بسكون الياء تعالى وافق فلان
اي لاقى ووافق اي يلاقي ويقابل او يفي في نعمك الاصلية
كنعمة الوجود والحياة ويكافئ بالهمزة يساوي
ويماثل وهو يرجع لمعنى الموافاة فالتفسير به
للتفنن مزيدك اي نعمك الزائدة وهي ما عدا
الاصلية كنعمة السمع والبصر لا يقال الحاصل
على الحمد لا بد ان يكون متحققا في الخارج حتى
يكون حاملا على الاتيان بالحمد في مقابلته والنعم
الزائدة المستقبلة ليست كذلك لانا نقول لما تحقق
حصولها ربما قوي صارت كانها محققة خارجا
بالفعل فصح وقوع الحمد في مقابلتها ثم حمده
ثانيا بالجملة الفعلية فقال نحمدك بجميع محامدك
الواقعة في خزائننا ذلك اوانه قال ذلك
في حالة الاستغراق وهيجان نار الوجد
والعاشق لا يتكلم بما لا يمكنه فلا ينافي ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك

محامدك

م ويحتمل ان يراد بالاولى النعم الحاصلة وبالثانية التي ستحصل
ص م ص

انت كما اثنيت على نفسك ما علمنا منها وما لم نعلم
اي تثني عليك بجميع ما نعلم من افراد الثناء وجميع
ما لم نعلم اي لو فرضنا انا علمناه لاثنينا عليك به ثم عقبه
الحمد بالشكر لمناسبته له فقال وتشكرك على جميع
نعمك الظاهرة والباطنة دنيوية او دينية ما علمنا علمنا
منها وما لم نعلم ونص على النعم هنا دون ما قبله
لان الشكر لا يكون الا في مقابلة نعمة بخلاف الحمد
فانه اعم ويحتمل ان في كلامه احتباكا كما تم في الشكر
فقال ونشكرك على كل حال اي سواء من نعمة او
شدة لانه كما يشكر على النعم يشكر على الضراء لصدورها
من المحبوب وكل ما يفعله المحبوب محبوب
والضر هو في الباطن نعمة من حيث ما يترتب
عليه من عظيم الاجر ولما ذكر الحال ناسب ان
يطلب تحويل حاله السيئة الى الحسنة فقال
يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال بان
تنقذنا من ظلمة الجهل الى نور العلم ومن عوائد
الطباع ودار كونه الى الدنيا ونحن فيها الى القيام
بخدمتك والتلذذ بمناجاتك في العبادة من
ذل او واد قال بعضهم احسن الحال لك ان
يدوم على الاعمال ويسلب محبة الدنيا من قلبه
ويقنع بالقليل منها ولا يشغله شيء عن
طاعة مولاه ويكون له مرشد يرشده الى
طريق مستقيم ويجعل مرشده بمنزلة روحه

سن

من جهده فان من لا شيخ له فشيخه الشيطان انتهى
ولما اتى عليه تعالى بصنيع خاصة اتى باذكار
خاصة وردت في الآثار انها سبب للعصمة
من الوقوع في المهالك ووسيلة النجاة من المخاوف
فقد روي مرفوعا انه اذا كان يوم القيامة
سئل بنو آدم عشرة آلاف سؤال في عشرة
آلاف موطن من قرأ كل يوم هذه الكلمات العشر
نجى من ذلك بفضل الله تعالى وقال الشيخ علي
الترمذي رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرأ هذه الكلمات العشر عقيب كل فرض
نجى من سكرات الموت واهوال الى غير ذلك من الافضال
فقال **اعددت** اي هيأت يقال اعددت السلاح
اذا هيأته لنحو اللصوص القاطعين للطريق
والمراد اعددت اسلحة هذه الاذكار لمدافعة
لصوص الشياطين القاطعين
طريق الله تعالى ومدافعة النفس المعينة
لهم الموقعة في المهالك فاعددت **لكل هول لا اله**
الا الله اي خوف في الآخرة او الدنيا كالخوف من
سلب الايمان او الشك فيه او الاتصاف بالرذائل
النفسانية ولا ينجي من ذلك الا كلمة التوحيد
اي اعتقاد مضمونها والمواظبة على ذكرها
آناء الليل واطراف النهار على يد مرشد نصوح
ولكل ضيق ولو باعتبار ما يترتب عليها في الدار

الاخرة فيتحمل البلايا الدنيوية اذا حصل الصبر عليها
واعتقد كونها من عند الله وبتقديره سبحانه

الحمد لله ولكل رخاء الشكر لله الرخاء بالفتح والمد السعة
العيش وحسن الحال وبالضم الريح اللينة قال
في المصباح ورخى ورخو من بابي تعب وقرب
رخاوة بالفتح اذا لان وكذلك العيش رخى ورخو
اذا اتسع فهو رخى على فعيل والاسم الرخاء وزيد
رخى البال في نعمة وخصب انتهى وقال
في المختار ورجل رخى البال اي واسع الحال بين
الرخاء بالمد ورخاء بالضم الريح اللينة انتهى
والرواية هنا بالضم وان كان الفتح اظهر في المعنى

ولكل اعجوبة سبحان الله الاعجوبة بالضم كل ما [تبهر]
به العقول وتعجز عن ادراك وجهه ولا تتفطنو [ره]
قبل رؤيته وخص سبحان الله بذلك اشارة
الى تنزهه تعالى عن العجز عن ادراك كل ما تعجز عنه
عقولنا لانه منشئ العجائب فكيف لا يدركها
ويحتمل المعنى انه تنزه عن ان يوجد شيئا تستغرب
به العقول التامة والاذواق السليمة او لا تدرك
حكمته بل من توجه العقل السليم الى شيء عند
رؤيته ادرك حكمته وارتفع التعجب فيه فناسب
ان يقول سبحان الله دون غيره من الاذكار ولذا
منع بعضهم ان يذكر اسم الله عند رؤية شيء جميل
او هلال الشهر كما يفعله الجهلة وانما يقال سبحان

الله

اي الله اكبر **ولكل ذنب استغفر الله** اي اطلب
منه مغفرته اي ستره للذنوب وقد ورد في فضله
ايات واخبار قال تعالى استغفروا ربكم انه كان
غفارا الاية وفيها دلالة على ان الاستغفار سبب
للمغفرة وفي زيادة النعمة وتكثير الاولاد كما ذكر
ذلك المفسرون وعن ابي هريرة انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل داء دوا
ودوا الذنوب الاستغفار وقال صلى الله عليه
وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم
معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت
تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة رواه
الترمذي عن ابي موسى وقال لا صغيرة مع
الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
مرة وقال من لازم الاستغفار جعل الله له لكل
ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب وقال من قال استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
غفر له وان كان قد فر من الزحف والذنب اما
متعلق بالله او بالادميين فالاول يكفي فيه
الندم والاستغفار والثاني لا بد فيه مع
ذلك من رد الظلامة الى صاحبها واستحلاله

اذا تحلل الوارثة **ولكل مصيبة انا لله** اي
وانا اليه راجعون واقتصر على ذلك مراعاة للسجع
والمصيبة كل ما يؤذي المومن في بدنه او ماله
وقد روي عن عكرمة انه قال طفي سراج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقيل يا رسول الله اهو مصيبة
قال نعم كل شيء يوذي المومن فهو له مصيبة
وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن
من وصب ولا نصب ولا نقم ولا اذى
ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به
من خطاياه وقال ليسترجع احدكم في شسع
نعله اذا انقطع فانها من المصائب وقد مدح
الله تعالى المسترجعين عند ورودها في قوله وبشر
الصابرين الاية قال المفسرون لم يعط امة
من الامم انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة
الا امة محمد عليه الصلاة والسلام الا ترى
ان يعقوب عليه السلام حين اصابه ما اصابه
قال يا اسفى على يوسف ولم يسترجع **ولكل ضيق**
حسبي الله اي ونعم الوكيل لامر الضيق
كل كرب وصعوبة على العبد في الدنيا او الاخرة
ويحصل الخروج منه بتقوى الله تعالى
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ويحصل ايضا بلطف الله

وكرمه

وكرمه بل هو اكثر من الاول ولكل قضا وقدر توكلت
على الله اي فوضت امري اليه في ذلك وقد اخبر
تعالى في كتابه بانه كافٍ من توكل عليه قال تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مومنين قال بعضهم
التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب
بالربوبية وغض البصر عن الدنيا وقطع هذا
القلب عنها وان لا تطلب لرزقك خازنا غير
الله وقد بسطنا الكلام على ذلك في شرح
الحكم الكردية ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا
قوة الا بالله اي لا حول عن معصيته الا بعصمته
ولا قوة على طاعته الا بتوفيقه قال بعضهم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تذكر
في مواضع كثيرة عند الطاعة رجا للقبول وعند
المعصية طلبا للعفو وعند الغضب رجا
تسكينه وعند المرض رجا شفائه وعند الهم
طمعا للتيسير وعند الغم التماسا للدفع الى
غير ذلك وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة من قالها نظر الله اليه واعطاه خير
الدنيا والاخرة وفيه ايضا انها دوا من تسعة
وتسعين دا اهونها الهم ولكل غم وهم ياالله
الهم بفتح الهاء الحزن قال في المختار الهم الحزن
والجمع الهموم واهمه الامر اقلقه واحزنه واهمه

المرض أذا أبه وبابه ضرب رد انتهى وفي المصباح
والهم الحزن واهمني الامر بالالف اقلقني وهمني
هما من باب قتل مثله انتهى والغم واحد الغموم
قال في المختار تقول همه غمه فاغتم وتقول
غمه اي غطاه فانغم والغمة الكربة انتهى
وفي المصباح غمه الشيء غما من باب قتل غطاه
ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم
وهو في غمة اي حيرة ولبس والجمع غمم
مثل غرفة وغرف انتهى ويوخذ من ذلك
انهما مترادفان وفرق بعضهم بينهما بان
الهم من النفس والغم من القلب واذا الهم يسهل
الزوال بخلاف الغم فانه يعسر زواله عادة
وانما اعد ذلك هذه الاذكار لما ذكر لانه
لم يغلبه الله شيء من امور الدنيا والاخرة
وهو اي بل هو غالب على كل شيء من ذلك واذا
كان غالبا فينبغي للعبد ان يرجع اليه في كل
اموره فلذا قال حسبي الله وكفى اي
كافيني ناصرا ومعينا على اموري الدنيوية
والاخروية سمع الله لمن دعى اي طلب
منه شيئا ومنه ما ذكرنا من تلك الاذكار
واذا كان سامعا فيجيبه للسائل ايضا
ومن ما طلب او بغيره كان فضله عظيم
فلذا قال لا غاية له اي لا فراغ لعطائه

وفضله

وفضله في الآخرة والاولى بل هو المعطي فيهما
بلا غرض ولا عوض وفيوضاته لا تنقطع عن
مخلوقاته في كل لحظة منها ولما افاد انه   فله
تعالى بغاية الكمال ناسب ان يكرر الثنا عليه بقوله
ه   لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله وحده
اي منفرد في ذاته وصفاته لا شريك له في افعاله   له
له الملك بالضم هو العالم الظاهر من السموات والارضين
وما فيهما والملكوت العالم الخفي كالارواح والملائكة
واقتصر على الاول لظهوره وله الحمد اي الثنا
يحيي ويميت جميع المخلوقات وهو حي لا يموت
ابدا يطلق الابد بمعنى الدهر وبمعنى الدائم وهو
والمراد هنا الثاني فقوله دايما تفسير له قال
في المختار الابد الدهر والجمع آباد ثم قال والابد
ايضا الدائم انتهى وقوله صمدا حال اي
مصمودا اليه في الحوائج قال السدي الصمد
المقصود اليه في الرغائب المستغاث به
عند المصائب وقال ابن عباس هو الذي لا   جوف
له وقال الشعبي هو الذي لا ياكل ولا يشرب
وقال الربيع هو الذي لا تعتريه الافات
وقال قتادة هو الباقي بعد فنا خلقه
وقال سعيد بن جبير هو الكامل في جميع
صفاته وافعاله وقوله باقيا حال ايضا لازمة
لاستفادة معناها مما قبلها بيده اي قدرته

الخير اي والشر واقتصر على الاول لمراعاة الادب
في الخطاب واليه المصير اي المرجع في الدار الآخرة
فينبغي الخوف من عقابه وهو على كل شي اي ممكن قدير
اي قادر ومنه تحويل حال تالي الورد الى حال احسن
منه ولما اثنى عليه تعالى بما ذكر ربما خيلت له
نفسه انه قد اثنى عليه بما هو اهله فدفع ذلك
اقتدا به صلى الله عليه وسلم بقوله لا احصي
ثنا عليك انت توكيدا لما قبله يقال احصى
الشي عده واحصاه ضبطه اي لا اقدر ان اعد
واضبط الثنا عليك بما يليق بجلالك وعظيم
سلطانك كما اثنيت على نفسك لانه لا يعلم
ما يليق بك من الثنا الا انت واذا كان رسولك
المقرب يعجز عن ذلك فانا اعجز ثم علل ذلك بقوله
عز جارك يطلق الجار على معان منها المجاور
في السكن والمراد به هنا المنتمي الى الشي والمنتسب
اليه اي عظم ما انتسب اليك من صفات الجلال
فلا يقدر احد على الاحاطة بها من كل وجه
حتى ياتي بثناء يليق بها وجل ثناؤك
اي الثنا عليك عن الاتيان به على وجه ينبغي
لعظم سلطانك ولا اله غيرك بيان لك وصفات
الكمال اللائقة بالاله اذ لو كنت عاجزا كالمخلوق فيه
فيمكن ان يثنى عليك بثنا يليق بك كما يثنى
عليهم بذلك ثم ذكر بعض الثناءات التي اثنى الله

تعالى

تعالى بها على تقديسه بقوله الرحمن على العرش استوى
وهو في الاصل سرير الملك والمراد به هنا الجسم
المخصوص استوى اي ظهر قدرته او استولى عليه
بالتدبير واجرى الاحكام منه والثقا دبر واتى ال
الاسباب منه على ترتيب ومقادير حسبما
اقتضته حكمته وتعلقت به مشيته
وخصه بذلك لانه اعظم الاجرام اذ السموات
والارضون وما فيهما بالنسبة اليه كحلقة
ملقاة في فلاة وله اربعون الف قائمة ما بين
كل قائمتين خفقان الطير المسرع ثلاثين
الف عام وفي الحديث اذن لي ان احدث
عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه
الى عاتقه سبعمائة عام وعن ابن عباس ان
حملة العرش وانما تفي به هم الكروبيون
وهم سادات الملائكة واذ ما بين كعب
احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام
وعن مجاهد بين السماء السابعة وبين العرش
سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة
وحجاب نور وحجاب ظلمة وعنه ايضا
بين الملائكة والعرش سبعون حجابا من نور
ودودانه يلبس كل يوم سبعين الف لون من
النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق
الله تعالى ولذا لم يبينه النبي صه لادم عليه

بتغيبه حين سئل عن ذلك له ما في السموات من
ملائكة وغيرهم تدبيرا وما في الارض من انس وغيرهم
وما بينهما من سحاب وهوا وغيرهما وما تحت الثرى
من سائر طبقات الارض وما فيها والثرى هو
الطبقة الترابية منها وهي اخر طبقاتها وهذا
دال على كمال قدرته وارادته ولما كانت القدرة تابعة
للارادة وهي لا تنفك عن العلم عقب ذلك
بما يدل على احاطة علمه تعالى بجليات الامور
وخفياتها على السوا فقال وان تجهر بالقول
اي بذكر الله ودعائه فانه يعلم السر واخفى اي
فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر
واخفى منه وهو خطر النفس وهو تنبيه
على ان شرع الذكر والدعا والجهر فيهما ليس
لاعلام الله تعالى بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه
فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها
بالتضرع والجؤار ازاء الصياح ولما ظهر بذلك
انه المستجمع لصفات الالوهية بين انه المتفرد
بها المتوحد بمقتضاها فقال الله لا اله الا هو
له الاسما الحسنى تانيث الاحسن وفضل اسما
الله تعالى على سائر الاسما في الحسن لدلالتها على
معان هي اشرف المعاني وافضلها من التقديس والتعظيم
والتمجيد وغير ذلك وهي اربعة اقسام اسما
الذات وهي التي تعالت فيها هي هو كالله واسما

الصفات

الصفات وهي التي لا يقال فيها هي هو ولا غيره كالحي
والعليم وإنما الأفعال فهو كل ما دل على التسمية
به على وصف كالخالق والرازق قال بعضهم وحيث
ذكر الاشتقاق في الأسماء فالمراد به أن المعنى
المذكور ملحوظ في ذلك الاسم والافراط المشتق
أن يكون مسبوقا بالمشتق منه وأسماؤه تعالى
قديمة لأنها من كلامه وأنكر بعضهم إطلاق
الاشتقاق للإيهام وإنما يقال في مثل اسمه
السلام فيه معنى من السلامة وفي مثل اسمه
الرحمن فيه معنى من الرحمة قال والأشياء يشتقه
من الأسماء حديثي لحديث هو الرحيم وأنا الرحمن اشتققت
لها اسما من اسمي ولما أنشده حسان رضي الله
عنه في النبي عليه السلام من قوله

وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد

وأسماؤه تعالى كثيرة فقيل ثلاثمائة وقيل ألف
وواحد وقيل مائة ألف وأربعة وعشرون
ألفا على عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأن
كل نبي عنده حقيقة اسم خاص به مع إمداد
بقية الأسماء لم يتحققوا بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا تنحصر ولا نهاية وإليه ذهب ابن عباس
رضي الله عنهما ولا ينافي ذلك حديث
إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا

من احصاها دخل الجنة لانه انما اقتصر عليها لكونها
اشرف الاسماء وابينها معاني واظهرها او لان محط
الفائدة في خبر ان وهو قوله من احصاها دخل
الجنة فتخصيصها بهذا الثواب للتسعة والتسعين
لا يقتضي نفي غيرها بل يجوز ان يكون ثم غيرها
ولا علم لنا به او علمنا به ولم يبين له هذا الثواب وقال له
وهذه موضوعة للمقربة والسلوك بها والمراد
باحصائها القيام بها والعمل بمقتضاها بان يثق
بالرزق عند ذكر اسمه الرزاق ويعلم ان الخير والشر
منه تعالى عند ذكر اسمه الضار النافع فيشكر على
النفع ويصبر على الضر وهكذا وقيل التخلق
بمدلولاتها التي يمكن التخلق بها بان يتخلق بالحلم بالحلم
الدال عليه الحليم والكرم الدال عليه الكريم وهكذا
وقيل معرفة معانيها وقيل حفظها على
قلبه وفي رواية من حفظها بدل احصاها
وقيل ذكرها وقيل غير ذلك **فادعوه بها** اي
اطلبوا منه ما تريدون متوسلين اليه بذكر
تلك الاسماء يجيبكم ويعطيكم مطلوبكم وذكرها
اما للتعبد او للتوسل او لطلب الخاصية
والثمرة التي يحرص عليها النفوس من علوم الاسماء
خواصها واستفادة ذلك اما من اخبار الشارع
ولو على سبيل التوجيه او من الهام اهل الحق ذوقا
وهو قليل او من اسئلتنا العلماء ولهم في ذلك اصول

وقواعد ومنها ان كل اسم لخاصيته في معناه
وبحسب تعريفه في مقتضاه وافادته في وقته وسره
في عدده وتاثيره على قدر الة ترتيبه ويختلف
ذلك باختلاف الهمم والطبايع والارواح والا حوال
صفة قاله الله العظيم في وعده للداعي بهن
حصول مطلوبه واعلم انه وقع في الترمذي
وغيره عدد التسعة والتسعين باختلاف
وتقديم وتاخير فلذا رجح الحفاظ ان سردها انما
وصوبوا الرواية وتتابع قوم في حمل ذلك على
الرفع وقالوا يقبل فيها خبر الواحد لان
تلاوتها عبادة وعمل ولهذا ذكر العلم بعض
ائمة لم يستمع في الرواية المشهورة لورودها
في رواية اخرى فقال هو الله الذي لا اله الا هو
وافتتحها باسم الجلالة لانه اسم جامع لمعاني جميع
الاسما وحقائقها ومدلوله ذات المعبود بحق
المنزه عن العلة والفاعل الموصوف بصفات
الالوهية والكلام على اشتقاقه وارتجاله مبسوط
في محله واعلم ان كل الاسما يصح التخلق بها
على بعضها الا هذا الاسم فانه للتعلق اي التعلق
به تعالى وبذاته لا التخلق به لان معناه المستغني
عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ولا يكون
ذلك لغيره تعالى وهو الاسم الدال على عظمة
المسمى به ذاتا وصفات واسما فذكره يفيد الفنا

نس

للعارفين والتعظيم والاجلال والهيبة والا
للمريدين والتقرب به على وفق ذلك الموجب اسقا ط
الهوى ومحبة المولى وخاصيته زيادة اليقين
وتيسير المقاصد المحمودة في الذات والصفات
والافعال فقد قالوا من داوم عليه كل يوم الف مرة
بجمعية يا الله يا هو رزقه الله تعالى كمال
اليقين ومن تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة كان
على طهارة ونظافة ثوب خاليا ما تيسر مرة
تيسر له مطلوبه واذا تلاه ما كان واذا تلاه مريض
قد عجز الاطباء عن علاجه برئ ما لم يحضر اجله
واعلم ان لكل اسم صيغة تناسبه بها يقع
اثره في النفس فاسماء القهر يناسبها التحزين
واسماء الجلال التطريب واسماء الكمال الاعتدال
بين الامرين المذكورين فاعتبر في ذكر الاسم
صيغة المناسبة له وكونه فان اقرب الاذكار
تأثيرا ما عانت عليه الطباع **الرحمن** هو
المحسن او مريد الاحسان من الرحمة التي هي
ارادة الاحسان ومنها ظهوره في الاشياء
وابرازها من العدم الى الوجود ومن ثم جاء معنى
الاستوى فيه اذ قال تعالى الرحمن على العرش
استوى اي ظهر كما مر ولما قرن باسم الجلالة في قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لاختصاصه
تعالى به كاسم الجلالة ومعانيه كلها دائرة على

الرحمة

ل

الرحمة فالتعلق به يقتضي الانس والرجاء والادلال
والتقرب به الى الله تعالى على وفق معناه النظر
الى اتساع الرحمة وتظاهرها في الموجودات وذلك
يقوي الايمان واستمطار الرحمة منه تعالى باسبابها
كالتوبة والانابة قال تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة الاية والنظر الى كافة الخلق بعين الرحمة
كما قال بعض العارفين لشفقة

ارحم بني جميع الخلق كلهم ۞ وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ۞ وراع في كل خلق حق من خلقه

وخاصيته على وفق معناه صرف المكروه
عن ذاكره وحامله ويذكر مائة مرة بعد كل صلاة
يخرج الغفلة والنسيان من القلب باذن الله تعالى
وفي الاربعين الادريسية يا رحمن كل شيء وراحمه
يكتب بزعفران ومسك ويدفن في بيت من اخلاق فه
ترسة سيئة ضيقة فان طباعه تتعدل ويظهر
فيه الرحمة واللطف والمسكنة **الرحيم**
من الرحمة ايضا قيل وهو ابلغ من الذي قبله ۞
في الصيغة ويرد لكن ان مقتضاه الامداد وهو
بعد الايجاد فله متعلقان في الاثر ووجهان
في المعنى ولما كانت صورة الامداد بينهم اثرها
من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم عليهم على وجه
يليق بهم من الاختصاص كرحيم القلب ۞
لا على الاطلاق وقيل الرحمن ابلغ لان الرحمة

المأخوذة منه نقم المومن والكافر وغيرهما من الحيوانات
والماخوذة من الرحيم مختص بالمومنين قال تعالى
وكان بالمومنين رحيما وذلك ان امداد الكافر زيادة
في عقوبته انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهو محنة في حقه
وامداد المومن زيادة في ثوابه فهو رحمة في حقه
ويستويان في الايجاد اذ لا يترتب عليه ثواب
ولا عقاب وان كان مظهرهما فافهم والتقرب
بهذا الاسم الرحيم تعالى هو التخلق به من
اعانة السالكين واغاثة الملهوفين والرفق
بعباد الله اجمعين طائعهم وعاصيهم دانيهم
وقاصيهم شكرا لما اسداه من نعمه وما اوصله
من كرمه وتعرضا لنفحات رحمته ومن صفته
رقة القلب والرحمة للخلق ومن داومه كل يوم
مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه
ذكره مع الذي قبله او حمله وفي الارقيات
الادريسية يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه
ومعاذه اذا كتب وحمل بما وصب في اصل شجرة
ظهرت في ثمرها البركة ومن شرب من ذلك اشتاق
لكاتبه وكذلك اذا كتبت مع اسم الطالب والمطلوب
وامه فانه يهيم ويه ركه من الشوق ما لا يمكنه الصبر
عنه اذا كان على وجه جائز والا فالعكس **الملك**
ومن له الملك وهو المتصرف في المخلوقات بالقضاء

والله تبارك ودنا حسيا ج ولا حجر ولا مشاركة
غيره في وصف العظمة والجلال وقيل هو اسم جا صح
لمعاني الصفات السلبية واحاطة العلم والاقتدار
بحيث لا يغيب عن علمه شيء من ملكه ولا يعجزه
شيء عن انفاذ حكمه والتقرب به هو دوام
الذكر وامتثال الاوامر والاستسلام للعموم
ونسيان الخلق فلا يفوح الهمه الدلائل لغيره هنه
على الملك الحق فلا يتوجه في كل اموره الا اليه
استسلاما لحكمه واكتفا بوجهه عن غيره وخاصية صيته
صفا القلب وحصول الفتح والاشتغال عنه فمن
واظب عليه عند الزوال كل يوم مائة صفا قلبه
من الكدر ومن قراه بعد الفجر مائة وعشرين
مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او بابواب
او بما يفتح له من قلبه **القدوس** من القدس وهو
الطهارة والتقديس التطهير ومنه الارض
المقدسة والمراد به المنزه عن النقائص حالا فاته
باستحقاق وصفة بصفة الكمال وانما ذكر هذا
الاسم بعد اسم الملك لما يعرض للملوك من تغير
احوالهم بالجور والظلم والاعتداء في الاحكام
وفيما يترتب عليها فافاد انه سبحانه وتعالى
لا يعرض لملكه ما يعرض لملك الملوك والتقرب
بهذا الاسم تخلقا وتعلقا ان تنزه عقائدك
عما سواه تنزيهه وتنزيه رسله عليهم

الصلاة والسلام وفي الاختصاص بن عباده
وقلبك عن التعلق بسواه وجوارحك عن مخالفة
امره ونهيه وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس
رب الملائكة والروح على خبز اثر صلاة الجمعة
ثم اكله فتح الله عليه باب العبادة وسلمه من
الافات وذلك بعد ذكر عدده ملوقع عليه
السلام اي ذو السلامة من النقائص او المسلم
للمومنين من العذاب او المسلم عليهم في الجنة
او معطي السلامة بمزيل الالام والتفرق بين هذا
الاسم الا التجا اليه تعالى والاستسلام له في كل
شي والتخلق به ان يسلم المسلمون من لسانك
ويدك وخاصيته دفع المصائب والالام
حتى انه اذا قرئ على مريض مائة مرة واحدى
وعشرين مرة برئ بفضل الله تعالى ما لم يحضر
اجله او خفف عنه وهكذا قال بعضهم رحمه
والمحفوظ عن مشايخنا انه يقرا مائة وستة
وثلاثين مرة برفع صوته بحيث يسمعه المريض
مع رفع يديه على راس ذلك المريض فانه
يحصل له الفرق **المومن** اي المصدق
لاصفيائه باظهار المعجزات والكرامات
الدالة على صدقهم او المصدق لنفسه

انه

انه صادق في وعده اذ الذي يومن عباده من
الفزع يوم القيامة او خالق اسباب الامن
لهم كالحصون او النعم من عباده كان يظلمهم
فاصله المومن بفتح الهمزة وتشديد الميم
المكسورة والتقرب بهذا الاسم بتعلقات
نظيره له فيما يبلغه وما يذر وتخلقا ان يكون
صادقا في وعده فلا تخالفه مصدقا لمن
صدقه الحق مومنا غيرك من غوائلك وخا صيته
وجود التامين وحصول الصدق فهو التصديق
وقوة الايمان في العموم لذاكره ومن ذلك ان
يذكره الخائف ستا وثلاثين مرة يا من على نفسه
وماله ويزاد في ذلك بحسب القوة والضعف
المهيمن قيل هو الحافظ وقيل هو الرقيب
البالغ في الحفظ والمراقبة وقيل الامين فاصله
مؤمن قلبت همزته هاء وقيل ذو الهيبة
اي التسلط على جميع الموجودات بالتصرف ب
وتنفيذ احكام اسمائه وصفاته فيهم والتقرب
به ان يكون مهيمنا على نفسك بان تحاسبها
وتراقبها في كل امورها علما بانه تعالى لا تخفى
عليه خافية وخاصيته الحصول على شرف
الباطن وعزته بالشرف شرف الهمة وعلوها
يقرا مائة مرة بعد الغسل والصلاة في خلوة
وجمع خاطر لما نريد **العزيز** اي القوي الغالب

من العزة وهي القوة والغلبة وقيل هو الممتنع عن
الادراك الغالب على امره الذي تنفع عن اوصاف المخلوقين
وقيل هو القاهر لجميع الممكنات فلا ذنب له وقيل
هو العديم المثيل وظهور عزه للقلوب تقتضي
خضوعها له وهيبته واجلاله وبنيانا عزه
نفوذا به تعالى وذلك بساط الولاية لقوله
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وهو
العز الدائم الذي لا ينقضي كما قيل لا يكن عزك
بربك تستقر وتثبت فان اعتززت بمن
يموت مات عزك فعزك ميت والتقرب بهذا
الاسم في التمسك بمعناه وذلك برفع الهمة
عن الخلائق قال المرسي قدس سره والله
ما رايت العز الا في رفع الهمة عن المخلوقين
وخاصيته وجود الغنا والعز صورة
او حقيقة او معنى لمن ذكره اربعين يوما
في كل يوم اربعين مرة واربعين مرة اعزه الله
تعالى فلم يحوجه الى احد من خلقه الجبار
من الجبر بمعنى الاصلاح وتلافي الامر ومنه
اخذ الاسم يقال جبرت العظم اذا اصلحته
فالجبار هو الذي يجبر حال خلقه اي يصلحهم
وقيل هو من الاجبار بمعنى انفاذ الحكم قهرا
على العباد قال الخطابي الجبار الذي جبر
خلقه على ما اراد من امره ونهيه يقال جبره ۞

السلطان

السلطان واجبره بجهته انتهى قال بعضهم والتخلق
اولا لانه في تنسق اسماء الجلال والعزة والملك فيلزم
ان يكون على وصفها السني والتقرب به يجبر
القلوب وترك ما سوى المحبوب والمطلوب
وبيان التدبير في كل امر مكروه او محبوب وخا ... صيته
الحفظ من ظلم الجبابرة والمعتدين في العزة
والاقامة يذكر بعد قراءة المسبحات العشر
صباحا ومساء احدى وعشرين مرة ويذكر
كل يوم صباحا ومساء مائتين وستة عشر
للامن من قهر الجبابرة **المتكبر** هو المظهر كبريائه
لعباده بظهور امره حتى لا ينبغي كبريا لغيره
لحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن
نازعني فيهما قصمته ولا ابالي وهما بمعنى لكن
المراد بالاولى في الحديث الاوصاف الظاهرة
وبالثانية الباطنة لمناسبة الرداء والازار
وقيل هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة
او نقصانا ولذا قال بعضهم هو اسم جامع لمعاني
التنزيه والتقرب به هو السكون تحت
جريان الاحكام والوقوف عند موارد التقطع
باظهار العبودية والقيام بحقوق الربوبية
وخاصيته حصول الجلالة والخير والبركة
حتى ان من ذكره ليلة زفاف زوجته له عند

دخوله عليها وقبل وقاعها على ان رزق منها
ولدا صالحا ذكرا الخالق هو موجد الكاينات
ومبدها ومستندها وقيومها والتقدير
ايجاد الممكن وابرازه من العدم الى الوجود فهو من
معاني القدرة البارئ هو المبدع كل ممكن
لقبول صورته المخلقة من البري وهي التهيئة
للخلق فهو من معاني الارادة لان متعلقه
التخصيص وقيل هو الذي يخلق الخلق
بريا من التفاوت والخلل بانتظام المصور هو
معطي كل مخلوق صورته المهيئة له على
ما اقتضته حكمته الازلية وسابق علمه فهو من
معاني اسمه الحكيم وان شئت قلت هو
المبدع صور الاشياء على الوجه الذي اراد
وبهذه الثلاثة ظهور الوجود فالارادة
للتخصيص والعلم للاحكام والاتقان ه
والقدرة للابراز وقال بعضهم هذه الاسما
جامعة لمعاني ما تظهر به الصور فالخالق
الذي هو التقدير لاجل اصولها وما تكون
منه والبري اصلاح ذلك الاصول وتهيئتها
للقبول بما يجري مجرى التحقيق وتدقيق
الاجزا وعلى ذلك يجري ظهور التمام في الصور
قال فهذه الاسما بمضمونها تتم التصوير

ولله

ولكل واحد منها خصوص معنى ولذلك
تناسقت والله اعلم اسميه والتقرب
بهذه الاسما هو الاشتغال بحسن جريان
الاحكام والثقة به تعالى دون اهتمام
وعذر الخلائق فيما اجرى عليهم من
اسباب النقص والكمال لان الخالق لذلك
هو الله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار
ما كان لهم الخيرة اي ما جعلنا هي لهم لان
الذي يخلق ما يشا هو الذي يختار ما يشا
ويعطي كل مخلوق ما اعده وخاصية
فمنها
اسمه الخالق اذ يذكر في جوف الليل ساعة فما فوق
يتنور قلب ذاكره ووجهه واسمه البارئ
اذ يذكر سبعة ايام متوالية كل يوم مائة مرة
للسلامة من الافات حتى من تعدي التراب
عليه في القبر واسمه المصور الاعانة على
الصنائع العجيبة وظهور الثمار ونحوها حتى
ان العاقر اذا ذكرته في كل يوم احدى وعشرين
مرة على صوم بعد الغروب وقبل الافطار
سبعة ايام ويكون فطرها على الماء الزلال
عقيبها وتصور الولد في رحمها باذن الله
تعالى **الغفار** هو الكثير المغفرة لعباده
والغفر الستر على الذنوب وعدم المواخذة

بها والتقرب به ان يكون عفادا للمسيئين بحيث
لا تطالبهم ولا تحقد عليهم قال تعالى قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فامرهم
ان يغفروا لمن هذا شانه فكيف بمن يوجدها
وان كان معنى الاية منسوخا فالمعنى الذي تشير
اليه باق فيها وخاصيته وجود المغفرة حتى
ذكر ان من صلى الجمعة مائة مرة بعد الظهر لم يأت
المغفرة وهو منه ما ذكر في اية فقلت استغفروا ربكم
وفي حديث من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب القهار هو الذي له الغلبة
التامة على ظاهر كل امر وباطنه قال بعضهم
القهار من القهر وهو الاستيلا على ظاهر الشيء
من جهة الملك والسلطان وعلى باطنه من جهة
علو المكانة وقيام الحجة قال تعالى وهو القاهر
فوق عباده انتهى فما من موجود الا وهو تحت
قهره فيذل الجبابرة بالاهلاك والتقرب
بهذا الاسم من جهة التحقق والتعلق والتخلق
به بحيث انه يقهر من يجب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع الى الواحد
القهار بالاستسلام في كل جليل وحقير
وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله
تعالى من القلب وضعف النفس عن التعلقات

ثمن

ممن اكثر من ذكره كان له ذلك وظهر له اثار النصر على
عدوه بهمته وفي الاربعين الادريسية يا قوي
ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه
ذكر يفيد على جائم صبيحة لحل المعقود وعلى
بوب الحرب في ايامه لهزم الاعداء وغلبة الخصوم
الوهاب هو كثير البذل دائم العطا من الهبة
وهي العطية دون طلب سابق ولا استحقاق
ولا مقابلة ولا اجر وفي صيغته من المبالغة
ما لا يخفى تنبيها على تكرر فعله سبحانه وتعالى
لذلك والمتعرف به من جهة التعلق ان تكون
شاكرا للنعمه ومن جهة التخلق اذ تكون وهابا
للعباد بما يحتاجون اليه لكن الحيا منه سبحانه
ان تصرف ما وهبك في غير ما امرك وخاصيته
حصول الغنا والقبول والهيبة والاجلال
لذاكره ومن داوم عليه في اخر سجود صلاة
الضحى اربعة عشر مرة كان له ذلك ويذكر مع
اسمه الكريم ذي الطول مرارا فيقال الكريم
ذو الطول الوهاب للبركة في المال والجاه وغير
الرزاق خالق الارزاق واسبابها وقيل
هو ممد كل كائن بما تحفظ به صورته
ومادته كامداد الاجسام بالاغذية والعقول
بالعلوم والقلوب بالفهوم والارواح بالتجليات

وهكذا وقال بعضهم الرزاق من الرزق وهو الامداد
بما منه اصل الخلق فكل خلق خلق من شيء ثم اديم
له مدد منه كان ذلك المدد رزقه ولما كان مبدء
خلقه الانسان الما كان مبدء رزقه الما قال
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والتقرب
بهذا الاسم يكف النفس عن الجزع والهلع ومن
الاضطراب عند القلة والعدم ثقة به تعالى
وسكونا لقوله هو الرزاق ذو القوة المتين
مطلب لسعة الرزق
وخاصيته لسعة الرزق ان يقرا قبل صلاة
الفجر في كل ناحية من نواحي البيت عشرا ابتدا
باليمين من ناحية القبلة ويستقبلها في كل
ناحية ان امكن **الفتاح** هو الذي يفتح خزائن
رحمته على اصناف بريته وقيل هو المتفضل
باظهار الخير والسعة على اثر ضيق وانغلاق في
باب الارواح والاشباح في الامور الدنيوية
والاخروية وقال بعضهم الفتاح من الفتح
وهو الاخراج من الضيق كالذي يخرج
تضايق الخصمين في الحق بحكمه وكالذي
يذهب ضيق النفس بخبر خير وضيق
الجهل بالتعليم ونحو ذلك انتهى والتقرب
بهذا الاسم من جهة التعلق بالتفويض
والتوكل ودوام الالتجاء والافتقار ومن جهة
التخلق ان يكون فتاحا على العباد ما يفتح به

عليم

عليه من علم او عمل او مال او حقيقة او همة او حال
وخاصيته تيسير الامور وتنوير القلوب
والتمكن من اسباب الفتح فمن قراه اثر صلاة الفجر
احدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر
قلبه وتنور سره وتيسر امره وفيه سر تيسير
الرزق وغيره العليم بمعنى العالم والعالم من
قام به العلم وهو صفة معنى متعلقة بالمعلوم
واجبة وجائزة ومستحيلة فهو تعالى يعلم
ذاته وصفاته واسماءه ويعلم ما كان وما يكون
من الجائزات وانه اذا كان كيف يكون ويعلم
المستحيل لتركيبه من حيث استحالته وانتفاء
كونه وما يترتب عليه ان لو كان لقوله تعالى لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والتقرب بهذا
الاسم من جهة التعلق في الاكتفاء بعلمه دينا
ودنيا ومن جهة التخلق تحصيل العلم
وافادته للمحتاجين اليه كما هو شانه سبحانه
وتعالى في عباده وخاصيته تحصيل العلم
والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته
على الوجه الذي يليق به وفي شمس المعارف
من انبهم عليه امر في كشف سر من اسرار الله عليه
فليدم عليه فانه يبسط له ما سال ويعرف الحكمة
فيما طلب واذا اراد فتح باب الصنعة الالهية
فتح له باب من العلم والعمل وذلك في اسمه علام الغيوب

من داوم ذكره بصحيفة النبأ باعلام الغيوب الى
ان يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات
ويكشف ما في الضمائر ويرى في روحه الى ان يرقى
في العالم العلوي ويحدث بامور الكائنات والحوادث
وفي كيميا السعادة للحاتمي باعلام الغيوب
الغيب والشهادة من داوم عليه دبر كل صلاة
مائة مرة صار صاحب كشف ايماني وفي
الاربعين الادريسية باعلام الغيوب فلا
يفوته شيء من علمه ولا يؤوده واذا امنه
لقوة الحفظ وزوال النسيان والله اعلم
القابض هو المقتبض اي الممسك للرزق
عمن شا كيف شا **الباسط** مقابله وهو الموسع
على المضيق عليه كيف شا ومتى شا وقيل
القابض هو القابض للارواح عند الموت
والباسط ناشرها عند الحياة وقيل
المراد ما هو اعم من ذلك قال تعالى والله
يقبض ويبسط اي في كل شيء من الاخلاق والا رزاق
والاشباح والارواح اذا قبض فلا طاقة
واذا بسط فلا فاقة والكل منه واليه والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بالاختصاص الالهي
تعالى قال ابن عطا الله قبضك كي
لا يبقيك مع البسط وبسطك كي لا يتركك
مع القبض فاخرجك عنهما كي لا تكون لشيء

دونه

دونه وتخلقا بالقبض عن كل ما سواه والبسط
في كل شيء برضاه فلا يبعث احدا من الخلق ولا
حبب لي اليه في اقبال ولا ادبار ولا ييئس منه
في بلاء ولا يشكو الى عطاء وخاصية الاول
قبض النفوس والارواح والاجسام حتى
ان من كتبه اربعين يوما على اربعين لقمة من
الخبز فاكل كل يوم لقمة لم يحس بالم الجوع ٥
وخاصية الثاني البسط في كل شيء خصوصا
الرزق فمن ذكره اثر صلاة الضحى عشرا كان
ذلك ومن ذكره عشرا رافعا يديه الى عنان السماء
ثم مسح بهما وجهه فتح له باب من الغنى **الخافض**
هو الذي يحط الشيء عن مرتبته الى ما هو ادنى
منها **الرافع** الذي يرفع من شاء الى مرتبة ما شاء
وقال بعضهم اسمه تعالى الخافض الرافع من
الخفض وهو رد الشيء الى ادنى طوريه ومن
الرفع وهو اعلاؤه الى انتهاء طوريه اسمى
وقيل الخافض لاعدائه بالذل الرافع
لاوليائه بالنصر والتقرب بهذين الاسمين
تخلقا في الاستسلام والخوف والرجاء والشكر
والالتجاء اليه تعالى بكل حال فلا ينفع حال من
احواله ولا يعتمد على شيء من علومه واعماله
ولا يزيد خفضا ولا رفعا لانهما لا يكتسبان

الابد وتخلقا ان تخفض ما امر الله بخفضه
كالنفس والهوى وترفع ما امر الله برفعه
كالقلب والروح وخاصية الثانى الامن من
الظلمة والمعتدين لمن يقرا ذلك سبعين مرة
المعز هو معطى العز لمن شاء من عباده وقال
بعضهم هو من الاعزاز وهو افادة حال العزة
الغالبة واحاطة العلم انتهى اى الذى يجعل
من شاء عزيزا باقيا او المتخلص من شاء من شهوات
نفسه **المذل** القاهر لمن شاء من خلقه باذلاله
له وقال بعضهم هو من الاذلال وهو سلب
حال العزة واثبات مقابله من حال الضعف
والجهل انتهى او الذى يجعل من شاء ذليلا مرعوبا
عنه او يجعله ذليلا لشهوات نفسه والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان تستنصره تعالى
وتتوجه اليه فى اثبات العز لك ونفى الذل
عنك فلا تتعزز بغيره ولا تتذلل لسواه
وتخلقا ان تعز ما امرت باعزازه وتذل
ما امرت باذلاله جملة وتفصيلا وخاصية
الاول لحصول العز والهيبة فى قلوب الخلق
لمن قراه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين
او ليلة الجمعة اربعين مرة اسكنه الله فى قلوب
الخلائق هيبته وخاصية الثانى الامن
من الظالم والحاسد يقرا كما سيأتي

مرة ثم يدعو اثر تجرده فانه يتخلص من حبسه
في الاربعين الادريسية باهذل كل جبار
يعز بعزته بسلطانه يكتب على الة الحرب ويذكره
المحارب يغلب عدوه ومن له مال ما طله فيه
مديونه فليكثر منه فانه ينصفه ان شا الله
تعالى **السميع** هو الذي كشف كل موجود بصفة
سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام او غيره
البصير هو المدرك لكل موجود برؤيته والسمع
والبصر صفتان من صفات المعاني ثابتتان له
تعالى كما يليق بوصفه الكريم وردهما بعضهم
للعلم ولا يصح ومن عرف انه السميع البصير
راقبه في الحركات والسكنات حتى لا يراه حيث
نهاه ولا يفقده حيث امره فقيل
لبعضهم بم يستعين العبد على حفظ بصره
فقال بعلمه ان نظر الله اليه سابق نظره
الى ما ينظر اليه فالتقرب بهذين الاسمين
تعلقا بالمراقبة من كل قول وفعل وتخلقا
ان يكون سميعا بصيرا لما يومر به بصيرا
بما يطلب منه وما يقع من امر الله فيه حتى
يكرمه مولاه بما يكون له سمعا وبصرا ويدا
وغير ذلك من جهة محبته اياه واظهار

اسراره عليه وتوليه له من غير حلول ولا اتحاد تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وخاصية الاول اجابة الدعا من قراه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كان مجاب الدعوة وخاصية الثاني وجود التوفيق من قراه بعد صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله على بصيرته ووفقه لصالح القول والعمل وبالله التوفيق

الحكم هو الذي يفصل بين مخلوقاته بما شاء ويملك ما بينه احد الخصمين للاخر وقيل هو الذي يحكم على عباده بالخير والشر فلا راد لقضائه وقيل هو المميز بين الشقي والسعيد بالثواب والعقاب والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالشكوى اليه في كل شي وترك الشكوى لغيره بكل حال وتخلقا ان تكون حاكما بين قلبك ونفسك بان تنظر بينهما بالانصاف وترك الدعاوى والانحراف وخاصيته ان من ذكره في جوف الليل على جمع قلب وطهارة مدة جعل الله باطنه محل الاسرار الالهية

العدل هو البري من الظلم في احكامه المنزه عن الجور في افعاله والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تخاف سطوة عدله وترجو رحمة فضله ولا تامن من مكروه وتخلقا ان تكون عدلا في احكامك وافعالك واوصافك

فلا تظلم احدا ولا تميل الى طرف افراط ولا تفريط
في امرك كله وخاصيته تسخير القلوب فمن
كتبه ليلة الجمعة على عشر بن كسرة من الخبز واكله
سخر الله له جميع خلقه وفي الاربعين الادريسية
يا كريم العفو والعدل قد ملأ كل شيء عدله من
داومه من ولاة الحكام انتشر عدله وذكره وكذا
عمله ان كان عاملا وبالله التوفيق **اللطيف** قيل
هو الخفي عن الادراك وقيل العالم بخفيات الامور
وقيل المتفضل بايصال المرافق والمنافع من
ابواب ضيقة بعيدة عن العقول والاوهام
وقال بعضهم اللطيف من اللطف وهو اخفاء
الامور في صور اضدادها كما اخفى ليوسف
عليه السلام عن الملك في البأس من ثوب الرق
حتى قال ان ربي لطيف لما يشا والتقرب بهذا
الاسم التخلق بالنظر الى لطفه والتعويل عليه في كل
شيء وتذكاره عند كل نازلة فمن ظن انفكاك
لطفه عن قدره فذلك لقصور عن نظره
وخاصيته دفع الآلام فمن ذكره عدد الواقع
عليه وهو يشاهد الحالة مائة مرة وتسعة
وعشرين دفع الله عنه الامراض ومن ذكره مائة
وثلاثا وثلاثين مرة وسع الله عليه ما ضاق
فكان ملطوفا به في امره **الخبير** هو العالم بدقائق
الامور التي لا يتوصل اليها غيره الا بالاختبار

والاحتيال وقيل بعض المخبر بدقائق الاشيا
على ما هي عليه وقيل بعض المختبر للاشياء حتى
اظهر منها ما اراده على وفق علمه وقال
بعضهم هو من الخبرة اي اظهار ما خفي من الاشيا
اظهارا رفقا واحاطة انتهى والتقرب بهذا
الاسم تعلقا الاكتفا بعلمه وترك الريا والتصنع
لغيره بالاخلاص له وتخلقا تحصيل الخبرة في الا مور
الدينية والدنيوية بحسب الامكان لما يجب
من ذلك او يندب وخاصيته حصول الاخبار بكل
شي فمن ذكره سبعة ايام اتته الروحانية بكل
خبر يريده من اخبار السنة واخبار الملوك
واخبار القلوب وغير ذلك ومن كان في يد شخص
يوذيه فليكثر ذكره يصلح حاله **الحليم** هو
الذي يسامح الجاني ويمهله مع استحقاق العقوبة
والمواخذة بالذنب فهو الذي لا يستفزه
غضب ولا يعجل بالعقوبة على من عصاه وقال
بعضهم هو من الحلم اي رفع العقوبة في موضع
استحقاقها والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان
يشكر منته في حلمه ويرجع اليه قبل ظهور امره
في الدار الاخرة بانفاذ حكمه وتخلقا ان يصفح
عن الجناة ويسامحهم فيما ياتون به من
السيآت بل يقابلهم بالاحسان تحقيقا للحلم
والغفران وخاصيته ثبوت الرياسة ووجود

الراحة

الواحد فاذا اتخذه الرئيس ذكرا كان له ذلك ومن
كتبه في قرطاس وغسله بما ومسح به البدن او جر فنه
ظهرت فيها البركة وان كانت سفينة امنت من
الغرق او دابة امنت من كل شئ **العظيم** اي
ذو العلو والمجد والرفعة والقدرة المستغنى
عن الانصار والاعوان المتقدس عن الزمان وا لمكانه
وقيل هو الذي يصغر عند ذكر وصفه كل شئ
سواه فهو العظيم على الاطلاق باطنا وظاهرا
قال بعضهم والباطن احق به لاختصاص اسم
بمعنى الظهور ولذلك كانت العظمة مقترنة في
بالازار فيما ورد في قوله تعالى الكبريا ردائي والعظمة
ازاري وكلا الاسمين فاما الاختصاص بما يوجع
لاسرار الله فلذلك يقتضيه من نابع في ممنون احدهما
التنبه والتقرب بهذا الاسم تعلقا من جهة
البذل والافتقار ومن جهة التخلق وتخلقا
من جهة التقاطع عن كل وصف ذميم بكل وجه
وخاصيته وجود العز والشفا من كل مولم
للمكثر من ذكره وفي الاربعين الادريسية يا عظيم
الثنا الفاخر والعز والمجد والكبريا فلا يزال عزه
يعتزه الحي يغني من السلطان اتى عند نوو وينفث
على نفسه فانه يابس وكذلك القانط من الذنو ب
فيجد لطفا **الغفور** كثير المغفرة والستر فهو
بمعنى اسمه الغفار قال بعضهم الا ان اسمه الغفار

يقتضي العموم في الازمان والافراد وصيغة الغفور
تقتضي المبالغة في كثرة ما يغفر وقيل المبالغة
المستفادة من الغفار باعتبار الكم ومن الغفور باعتبار
الكيف بالنسبة للذنوب المغفورة قيل والمغفرة
ماخوذة من الغفر وهو نبت اذا وضع على الجرح
برئ لوقته فالمغفرة تبرئ جراح الذنوب كما
تبرئ هذا النبت جراح الابدان وقيل
من المغفر وهو ما يجعل على الراس عند الحرب
للوقاية من العدو والتقرب بهذا الاسم تعلقا
بلزوم الاستغفار ابدا وتخلقا بالمغفرة
للجناة ومسامحتهم وهو مفتاح باب المغفرة
من الله تعالى في سورة النور وخاصيته
لدفع الالام حتى انه يكتب للمحموم ثلاث مرات
ويبرا وان كتب بعد الاستغفار وجرع لمن
صعب عليه الموت او ثقل لسانه من شدة
الالم انطلق لسانه وسهل عليه الموت ذكره
بعضهم وجرب مرارا **الشكور** هو المجازي
بالخير الكثير على العمل اليسير وقيل هو المجازي
للعباد على شكرهم وقيل هو كثير الثناء على
عبده بذكر طاعتهم وافعالهم الحسنة وقال
بعضهم الشكور من الشكر وهو اظهار مستبطن
الخير ولا ادري لا انثى وحقيقة الشكر
في حقنا فرح القلب بالمنعم لاجل نعمته حتى

يقدر

ليتعدى ذلك الى الجوارح فتتقوم بالحذر منه على
بساط الحرمة والتقوى بهذا الاسم
تعلقا ان لا تقاصد سواه ولا تشكر الا له وتخلقا
ان تكون شاكرا لما يجريه لك على الوجه الذي
يرضاه لك ولما يجري لك على ايدي العباد بان
تقطع اليسير وتجازي بالكثير وخاصيته
التوسعة ووجود العافية في البدن وغيره بحيث
لو كتبه من به ضيق في النفس او تعب في
البدن او ثقل في الجسم ومسح به وشرب منه
برئ باذن الله تعالى وان مسح به ضعيف
البصر على عينيه وجد بركة ذلك **العلي**
هو المتعالي عن الانداد والاضداد والاشباه
وقيل هو البالغ في علو الرتبة وقيل هو المتعالي
في ذاته وصفاته وافعاله فليس كذاته ذات
ولا كصفاته صفات ولا كفعله فعل والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان ترفع همتك اليه وتجعل
احتياجك وقفا عليه ولا تختار من الدنيا
والاخرة سواه ولا تقف الا عليه وتخلقا
ان تجنح الى معالي الامور وتتباعد عن سفسا فها
ففي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره
سفسافها وعن علي كرم الله وجهه علو
الهمة من الايمان وخاصيته الرفع عن اسافل
الامور الى معاليها فمن كتبه وعلقه على الصغير

فيبلغ وعلى العزيب فيجمع شمله وعلى الفقير
فيجد غناه بفضل الله تعالى الكبير اى ذو الكبريا
والعظمة وقيل الكبير عن احاطة الفهوم
وادراك العقول وقيل هو الذى يحتقر كل شى
فى جنب كبريائه فهو عظيم الرتبة والتقرب
بهذا الاسم تعلقا من جهته التواضع والانكفاف
عن اساءة الادب بل هو حفظ الحرمة وخاصيته
فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر ذكره واذا قرى
على طعام واكله الزوجان وقع بينهما وفق
وصلح وفى الاربعين الادريسية يا كبير
انت الذى لا تهتدى العقول لوصف عظمته
اذا اكثر منه المديون برى اداء الله عنه
دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن
مرتبته سبعة ايام كل يوم الفا وهو صائم
فانه يرجع اليها ولو كان ملكا الحفيظ هو
الذى يحفظ المخلوق من كل بلية فى الدنيا والاخرة
وهو معنى قول بعضهم هو هو ابو الخلف وكالئهم
عن المهالك وقيل العالم بجميع المعلومات
علما لا تغير له ولا زوال وهو قريب من قول
بعضهم الحفيظ من الحفظ وهو رعاية الاكوان
من حيث العلم والاقتدار انتهى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا دوام الالتجا اليه والاعتماد
عليه والرجوع لما عنده بنسيان حق

الخلق

بينه
الخلق وهو الرزق ثقة بحفظه وكفالته وكفا
وتخلقا بان تحفظ ما امرت بحفظه من الجوارح
والشرايع والامانات والودايع وخاصيته
ان من ذكره او كتبه وحمله في مواضع الخوف
وجد بركته لوقته حتى ان من علقه عليه ونام
بين السباع لا تضره **المقيت** بالقاف والتا
هو معطي كل موجود ما به قوامه من القوت
الحسي والمعنوي فقوت الحيوان بالاغذية
الحسية والارواح بالطعوم والمعارف والجن
بالذوق والملائكة بالطاعة والمتوجهين
الى الله بالاغذية الروحانية والقوة الالهية
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انى ابيت
عند ربى يطعمني ويسقيني والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان لا تطلب جوارحك كلها
الا من الله لان خزاين الاقوات بيده اسنا حا
دا ردا فلا يقدر احد على ملكها ولا يحصلها
لك الا هو وتخلقا ان تعطي كل احد ممن تعلق
بك ما يستحقه من المؤن القوت وابدا
بنفسك ثم بمن تعول حتى في المعارف
والعلوم قال ابن عطا الله العبارة قوت
لعايلة المستمعين وليس لك الا ما انت له
اكل انتهى وخاصيته وجود القوت والقوة
فالصائم اذا قراه او كتبه او قراه على التراب

وليله ويثمه قراه عدد ما هو به ويقراه على كوز
سبعا ثم كتبه عليه وكان يشرب منه في السفر
امن وحشة السفر لاسيما ان اضاف الى ذلك قراة
سورة قريش صباحا ومسا فانها صحيحة
مجربة لذلك وللامن فيه والله اعلم **الحسيب**
قيل هو الحسيب بالتحريك اي السودد والشرف
الكامل وقيل من الحسب الذي هو الاكتفا اي
المعطي لعباده كفايتهم من قولهم حسبي اي يكفيني
وقيل من الحساب اي الاحصا والضبط اي
المحاسب عباده على اعمالهم قال بعضهم فيحاسب
كل صنف على حدته فالكفار بجهلهم حسب انفسهم
فيحكمون على انفسهم بالنار فيتبد خلودها واهل الكمال
تحاسبهم الملائكة على روس الاشهاد دون تدقيق
عليهم ليظهر فضلهم وتقوم الحجة على غيرهم
وعامة المومنين اهل العقاب يضع الرحمن عليهم يضع
كنفه فيقررهم بذنوبهم ويعاتبهم عليها
ثم يغفر لهم والتقرب بهذا الاسم فتعلقا
ان تخافه وترجوه وتهابه وتعظمه كما هو عليه
من العظمة في ذاته والتنزه في صفاته والكمال
في افعاله بوجود المراقبة لمن هو رقيبك وحفيظك
وحسيبك وخاصيته وقوع الامن من
ذوي الاحساب والقرابة وغيرهم لمن خاف غيلة
في نسبه قراه كل يوم قبل طلوع الشمس وبعد الغروب

سبعا

سبعا وسبعين مرة فان الله يؤمنه قبل الاسبوع
وتكون البداة يوم الخميس **الجليل** هو الذى عظم شانه
وظهر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذاته ولا صفته
ولا اسم ولا فعل وقيل هو الذى خضعت الملوك
الجبابرة لجلالته وخشعت الاملاك لسطوة
هيبته وقيل هو الموصوف بصفات الجلال وهي
كل صفة تدل على القهر وقيل هي صفات السلوب
والتقرب بهذا الاسم تعلقا اذ لا تحب سواه ولا تعتبر
الا اياه وتخلقا بالجلال بنفسك عن دنى الامور
وسفسافها اذ انت اجل مخلوق وابدعه قال
ابن عطا الله جعلك جوهرة تنطوي عليك اصداف
مكنوناته اهو وخاصيته الظهور بجلالة القدر
لذاكره وحامله لا سيما ان كتب بمسك وزعفران
ونحوه **الجميل** مقابل الجليل بالمعنى الاخر فهو
الموصوف بصفات الجمال وهي كل صفة تدل على
اللطف والرفق وقيل هو الذى يعطى الجمال للعباد
وقيل هو الذى جماله جمل كل موجود والتقرب بهذا
الاسم تعلقا اذ لا ترى جمال شئ في الوجود الا جمال الحق
سبحانه وتعالى وتخلقا بتجميل نفسك بالاخلاق
الحميدة وعقلك بالتوجه به الى ما يرضاه وجوارحك
بالشهادة والطاعة عنها واستعمالها فيما يحبه
وخاصيته الظهور بجمال الذات والصفات
والافعال لذاكره وحامله **الكريم** وهو كثير العطا والا

وقيل هو بمعنى دفيع القدر كبير الشان ومنه الا ملك كريم وهو اكرم الذات وبمعنى الموصوف بالصفات الجميلة ومنه كريم الطباع اي جميلها وهو اكرم الصفات ذكرا الافضال البداية بالنوال قبل السوال والاعطا بلا حد ولا زوال وهو تعالى كريم ذاتا ووصفا وفعلا وقيل الكريم الذي يعطي بسوال وبغير سوال ما فيه مصلحة الموجودات كرما منه من غير سبب عمل والسخي هو الذي يعطي عند السوال ولهذا اطلق عليه سبحانه وتعالى اسم الكريم دون السخي والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تجعل حوائجك كلها وقفا عليه ووجهتك دايما متوجها اليه وجوارحك عاملة على ما لديه قال ابن عطا الله لا تتعدى نية همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الامال وخاصيته وجود الكرم والالهام فمن اكثر ذكره عند النوم دايما اوقع الله في القلوب اكرامه وان ذكر اسمه الكريم ذو الطول الوهاب ملازما له ظهرت البركة في اسبابه واحواله الرقيب هو الذي لا يغفل ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج الى مذكر ولا منبه فهو الذي يلاحظ الاشيا فلا يغيب عنه شي وقيل هو بمعنى الحفيظ وقيل هو الذي لا تاخذه سنة ولا نوم والتقرب بهذا الاسم تعلقا مراقبته تعالى والاكتفا بعلمه فلا يلتفت لغيره في كل شي عملا بقوله تعالى وكان الله بكل شي على كل شي رقيب

و

وتخلقا ان تكون رقيبا على نفسك وعلى ما امرك
الله بمراقبته من اهل وغيرهم وخاصيته جمع
النوال والحفظ في الاهل والمال وصاحب
الضالة يكثر من قراته فتجتمع عليه ويرد ه
من خاف على الجنين في بطن امه سبع مرات
فيثبت وكذلك من اراد سفرا يضع يده على
رقبة من يخاف عليه المنكر من اهل وولد ويقراه
سبعا فانه يامن عليه ان شا الله تعالى **المجيب**
هو الذي يسعف السائل والداعي بمقتضى فضله
فضله بان يعطيه مراده او ما هو افضل منه
واصلح له حالا او مالا وقال بعضهم المجيب من
الاجابة وهو البدار الى اسعاف الداعي بما دعى به
اسعفه ولا يتعقبه ذلك بذلك تنبيرا لمراده حالا
بعين ما طلبت فانه ضمن لك الاجابة
فيما يختاره لك لا فيما تختار لنفسك وفي الوقت
الذي يريد لا في الوقت الذي تريد والتعرض
بهذا الاسم تعلقا اذ لا تتقطع ما تحت
ما تنادي فانه تعالى اعظم قال صلى الله عليه
وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
وتخلقا ان تكون مجيبا لمن دعاك في امر
دينك ودنياك فما سئل صلى الله عليه وسلم
شيا قط فقال لا الحديث وخاصيته سرعة
الاجابة باذن الله مع الدعا لا سيما مع اسمه ۞

السريع وفي الاربعين الادريسية يا قريب المجيب المتراخي من واظب عليه انفقدت عنه السنة المعاندين وعيرهم يصبوم لذلك ثلاثا وعشرين يوما **الواسع** هو الذي وسع علمه ورحمته كل شي وقيل كثير العطا الذي لا يبعد ولا يحصى فهو الذي وسع رزقه جميع خلقه والتقرب بهذا الاسم تعلقا انتم يكون اعتمادك على رحمته لاحاطة علمه ورجوعك لعلمه لا للحيل والاسباب الا من حيث امره وتحققا بان يتسع خلقك ورحمتك لعباد الله في كل احوالك وخاصيته حصول السعة والجاه وسعة الصدر وسلامته من الغل والحرص ووجود القناعة **الحكيم** من الحكمة وهي الاتقان فهو المحكم للاشياء حين صدرت متقنة على وفق علمه وارادته وقال بعضهم الحكيم صاحب الحكمة وهي كمال العلم واتقان العمل انتهى وقيل هو الموجود من كل او نقص وعلم وجهل وضر ونفع ومحنة ومناسبة فهو ظاهر عن مقتضى حكمته وعجيب ارادته انتهى والتقرب بهذا الاسم تعلقا انه راعى حكمته في الامور فيجري عليها موقرا ما جاء شرعا ثم عادة

سلمنة

سلمته بما معارض شرعي وتخلقا ان تكون حكيما
والحكمة في حقنا اصابة القول والعمل وحسا صفيه
دفع الدواهي وفتح باب الحكمة لمن آنس من
ذكره صرف عنه ما يخشاه من الدواهي وفتح
له باب الحكمة **الودود** هو كثير الود لعباده
والتودد لهم بنوعي النعم بتواتر النعم
وصرف النقم واتصال الخيرات ودفع
المضرات وقيل هو الذي يحب الخير لجميع
خلقه ويحسن لهم وان اعرضوا عنه والتقرب ب
بهم ا/ لا منهم تخلقا ان يطاع فلا يعصى وان
يذكر فلا ينسى لا لعلة ولا لسبب كما في الاثر مو
ان الله تعالى يقول ان اود الاوداء الذي من
عبدني لغير نوال لكن ليعطي الربوبية حقها
وفي الكتاب العزيز ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قيل
فيما بينهم وبينه وقيل بينهم وبين عبادة ٥٥
وتخلقا ان تكون ودودا للمومنين ولكافة
الخلائق بان تحب للكافر الايمان وللعاصي
التوبة وللصالح الثبات ولجميع العباد الخير
جملة وتفصيلا وخاصيته ثبوت
الود لا سيما بين الزوجين فمن قراه الف مرة على

طعام واكله سعد وجنة غلبتها محبته ولم
يجلها سوى طاعته ومن خواصه ان من
من ادم على تلاوته لا بدان يوده الودود
بالود الالهي والانعطاف والحناني بحسب حظه
على حسب استعداده فان كان من اهل الكلين
فهو له مفتاح لحضرة القرب ومصباح لاثار
ظلمة القلب وبه تشرق اشعة شمس الروح
على ساحة القلب فينشرح الصدر وان
كان من غير اهل الكلين فلا بد ان يوده الحق
بما يصلح به شانه من امر الدنيا والدين ولذا
كان بعض المشايخ يامر المبتدى بتلاوته

المجيد هو الذي له الشرف الكامل والملك
الواسع الذي لا غاية له ولا يمكن الوصول
لشيء منه وقيل المجيد من المجد وهو
سعة الكرم والتقرب بهذا الاسم تعلقا
من جهة التعظيم والاجلال وثبات الاعتراف
والادلال ينا في حق مجده واجلالا
له تعالى وتخلقا ان تكون مجيد الذات
برفع الهمة اليه مجيد الصفات بجعل
اخلاقك مجيد الافعال بالتزام الاداب
والفضائل وخاصيته تحصيل الجلالة
والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا في عالم
الابدان والصور فقد قالوا ان صام

الابرص

فط

الا من صام الايام البيض وقرأه في كل ليلة عددا
كثيرا فانه يبرا باذن الله تعالى اما بلا سبب
او بسبب يفتح الله له به **الباعث** هو
مثير ان كان في حالة او وصف او حكم او نوم
او غيره فهو باعث الرسل بالاحكام والمعنى
والموقظ للقيام والنائم لليقظة من المنام وقيل
الباعث هو الذي يبعث اعيان الموجودات
من كتم العدم الى فضاء الوجود ويبعث رسل الهية
اسمائه الى عالم عوالم مسمياتها والتقرب بهذا
الاسم تعلقا بان تسكون اليه فيما ضمنه او وعد
به وتخلقا ان تبعث نفسك لما يرجى
منك فعلا وقولا فتكون باعثا وحاملا للناس
على مراد الحق وخاصيته بعث ما في عالم
الغيب من وضع يده على صدره عند النوم
وقرأه مائة مرة نور الله قلبه ورزقه العلم
والحكمة **الشهيد** من الشهادة وهي الحضور فهو
الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم ولا مرئي
ولا مسموع ولا يحتاج فيه الى تعريف بل هو
المعرف لكل شيء الذي لا يحتاج في معرفته الى غيره يف
او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وقيل
هو العالم بجلي ظواهر الاشياء التي تشاهد والخبير
والخبير العالم ببواطنها والتقرب بهذا الاسم

تعلقا ان لا يكون لك وجه الا اليه ولا همول
الا عليه فتكتفي بعلمه في كل شيء وبرؤيته
عن كل شيء وخاصيته الرجوع عن الباطل
الى الخوجة انه اذا اصاب الولد العاق من جهته
حيرا او قري عليه او على الزوجة كذلك الاثر
فانه يصلح حالهما الحق هو الثابت الوجود
لا على وجه لا يقبل الزوال ولا العدم ولا
التغير والكل منه واليه فكل شيء دونه باطل
اذ لا حقيقة لمن دونه من ذاته ولا في ذاته
والى ذلك وقعت الاشارة بالحديث اصدق
كلمة قالها شاعر عن كلمة لبيد ما
الا كل شيء ما خلا الله باطل والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان يشاهد كل شيء بذكره والنهي
في كل حال بامره وخاصيته اذا من كتبه في كاغد
مربع على اركانه الاربع وجعله في كفه سحرا
ورفعه سحرا الى السما فان الله تعالى يكفيه ما اهمه
ومن لا اله الا الله الملك الحق المبين
في كل يوم مائة مرة استغنى من فقره وحصل
على تيسير امره ومن ذكره في كل يوم الفاحشة
اخلاقه وانخلص من طباعه الوكيل هو
المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم في كل امر
والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالنفس عليه

تعالى

تعالى دون غيره وتخلقا بان تكون وكيلا له
على عوالمك بطلب حقه تعالى منهن تكليفا
وتعريفا وخاصيته نفي الجوائح والمحيا
من خاف ريحا او صاعقة او نحوها فليكثر
منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير
والرزق **القوي** هو الذي لا يلحقه ضعف
في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا يمسه
نصب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا
عجز في نقض ولا ابرام وقيل بمعنى القادر
وقيل ذو القوة الذي اذا ظهر من قوته لمحة
بارقة صعق من في السموات والارض ه
وقد كدكت الجبال وتلاطمت بحار الوجود بموج
الفنا فيفني كل موجود ثم يعيده كما
بداه اول مرة من غير ان يمسه في ذلك لغوب
والتعرف بهذا الاسم تعلقا من حيث اسقاط
التدبير وترك منازعة المقادير ونفي
الدعوى ورؤية المنة له تعالى وعدم خوف
الخلق وطرح هموم الدنيا وتخلقا ان تكون
قويا في ذات الله تعالى فلا تخاف فيه لومة
لائم ولا تضعف عن امره بحال لعظمته
ظهور القوة في الوجود فاتلاه ذو همة ضعيفة

الا وحد القوة ولا جسم ضعيفا الا كان له
ذلك ولا ذرة مظلوم بقصد اهلاك الظالم
الا كان له ذلك وكفى به **المتين** هو الذي له
كمال القوة بحيث لا يعارض في فعل ولا يشارك
فيه ولا يدانى ولا يقبل الضعف في قوته
ولا ممانع في امره بل هو الغالب الذي لا يغالب
ولا يغلب ولا يحتاج في قوته الى مادة ولا
سبب ولا جند ولا معين بل اذا اراد اهلاك
عبد اهلكه ولو بيد ذلك العبد بان يخنق
نفسه مثلا فالتقرب بهذا الاسم كالذي
قبله تعلقا وتخلقا لانه منه بزيادة تاكيد
في ذلك لزيادة المعنى الدال عليه وخاصيته
ظهور القوة لذاكره مع اسمه القوي واذا
ذكر على ثلاثة فاجرة عشر مرات حبست عن
فجورها وكذلك الآتي **الولي** هو المتولي
امر الخلائق وقيل المتولي امر عباده المختصين
باحسانه والله ولي المتقين الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال
بعضهم الولي من الولاية وهي الاقامة بحكم
الله والعهد فالله اولى بما يليه وولي المؤمن
وليها حين تزعمه انتهى والتقرب بهذا
الاسم تعلقا اذ ترجع بامرك كله اليه كحال
يوسف عليه الصلاة والسلام حيث قال

انت

انت ولي في الدنيا والاخرة فتنقلم مولاه من
مرتبة يملوك الى رتبة ملك وتخلقا بان
تقوم بالولاية فتكون وليا والولي هو الذي
يتولى الله جميع احواله فلم يدع لسواه
ويتولى هو خدمة مولاه والالتفات له
فلم يكن منه التفات لغيره وخاصيته
ثبوت الولاية للازم حتى انه يحيا سبحه يا
يسيرا ويتيسر امره متى ذكره ليلة الجمعة
الفا الحميد اى المحمود المستحق للثنا وقيل
هو الموصوف بالصفات العلية الذي لا يصح
مهب الحمد حقيقة لغيره ولا يثنى عليه
بها حقيقة سواه ولذا قال صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقال بعضهم الحميد من
الحمد وهو ثبوته مقتضيات الثنا المستغرق
الذي لا يشذ عنه وصف ولا يتعقبه
طرو ذم بوجه انتهى والتعرف بهذا
الاسم تعلقا كثرة الحمد والثنا على الله في جميع
الاحوال وتخلقا بان تقوم محامد الصفات
وجميل الفعال وخاصيته اكتساب المحامد
في الاخلاق والافعال والاقوال وفي الاربعين
الادريسية يا حميد الفعال ذا المن على جميع
خلقه وهذا وهو يحصل له من الاهوال ما لا

يكن منجلة وظهت يا محود فلا تبلغ الاوهام
كنه جلال ثنا عزه ومواظبته على الواظبه
يستوحش من الخلق ويستقذر عشرتهم
ويانف من مجالستهم فاذا صار له ذلك فيلزم
على خلوة تامة جمعة واربعين يوما يذكره كل
يوم مرينا قدر فانه يتحكم في رتبة الولاية هـ
المحصي اي العالم المحيط بالمعلومات كاحاطة
العاد لما يعده فهو المحيط بكل موجود
تفصيلا حتى لا يخفى عليه ذرة من ذراته
كما لا يخفى عليه حالة من حالاته فيعد
انفاس جميع الخلائق وافعالها وحركاتها
وسكناتها وخواطرها وتصوراتها ونياتها
من الازل الى الابد لانه لا يضيع لديه عمل
عامل ولو مثقال ذرة خيرا او شرا
والتقرب بهذا الاسم تعلقا محاسبة النفس
في التفرق وحفظ الحواس وملاحظة الانفاس
فلا يغفل في حال من الاحوال بل يراقب
نفسه في كل وقت ونفس وحركة وسكون
وتخلقا لذلك وخاصيته تسخير القلوب
من قراه عشرين مرة على عشرين كسرة من
الخبز فانه يسخر له الخلق المبدئ اي مظهر
الكائنات من العدم الى الوجود ثم من الوجود

الغيبي

الغيبي الى الوجود العيني **المعيد** اي يرجع
الأكوان بعد افنائها وقال بعضهم المبدئ هو الا ظهاد
على وجه التطوير المنهي للاعادة وهي ايجو ع
متوقع تطوير المبدئ فهو سبحانه بدا الخلق على
حكم ما يعيدهم عليه فهو بذلك المبدي
المعيد ثم قال وانما قيل فيهما انهما اسم واحد
لان معنى الاول ينتم بالثاني وكذا كل اسمين لا ينتم
معناه فيما يرجع الى كمال اسم الله الا باسم
اخر ابنه والتقرب بهذا الاسم تبلوا
بالرجوع اليه في كل شيء والاستعاذة به من
كل شيء وخلقنا اذ نعود الى البداية ونرد
النفس منها الى النهاية ثم نعيد البداية
النهاية بداية والبداية نهاية فلا ننقصد
في ذلك فخاصية الاول ان يقرا على بطن
الحامل سحرا تسعا وتسعين مرة كان ما
في بطنها ليثبت ولا ينزلق وخاصية
الثاني ان يذكر مواد التذكار المحفوظ اذا نسي
لا سيما ان اضيف اليه الاول وفي الاربعين
الادريسية يا مبدئ البدائع لم يبغ
في انشائها عونا من خلقه وهدا ومم ... ى
يعظم قدره ومن ذكره الفاني الله حيرته واهتد
لما فيه صلاحه **المحيي** هو خالق الحياة ومعطيها

ومعطيها لكل شيء شا من خيانه على وجه يريده
ومذيبها لمن اراد دواميه الم كاينا وكيف يشا
بسبب وبلا سبب **المميت** خالق الموت
ومسلطه على من شا من الاحيا متى يشا وكيف
شا بسبب وبلا سبب وقيل في معناهما
محيي القلوب بنور المعرفة كما احيى الاجسام
بالارواح ومميتها بعارض الغفلة ونحوها
وقال بعضهم الاحيا هو اظهار من غيب عن
تكامل لتكون الامانة على اخر ذلك التكامل
عودا من نهاية ذلك التكامل وتغييبا
الى باطن ذلك الغيب الذي هو مبدا التكامل
فحقيقة الحياة تكامل في الظهور وحقيقة
الموت تراجع في الغيب اه والتعرف
بهذين الاسمين تعلقا بالاستسلام لمولاك
والرجوع اليه بما من به عليك ووالاك
وتخلقا باحياء عوالمك بالطاعة واماتتها
عن المعصية وخاصية الاول وجود
الالفة لمن خاف الفراق او الحبس فليقروه
على جسده عدده وخاصية الثاني
اذ يكثره المسرف والذي لم يطاوعه
نفسه على الطاعة فانها تطاوعه
الحي هو الموصوف بالحياة التي لا يجوز
عليها فنا ولا موت ولا يعتريها نقص
ولا عجز .

ولا يعجز ولا تأخذه سنة ولا نوم والتقرب بهذا
الاسم تقلقا ان تكون بين يديه كالميت بين
يدي الغاسل لا تتحرك الا به ولا تلتفت لما
سواه لانه ليس بيده ضر ولا نفع وخاصيته
بكونه الجبارة في كل شيء ومن الاربعين الادريسية
يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه
ومن قراه في الاتمامة الف لم يمرض ابدا ومن كتبه
في صينية بالمسك وماء الورد وحله بماء السكر المحري
وشرب به ثلاثة ايام برئ من مرضه ان شاء الله تعالى
القيوم هو القائم بالاشياء اذ لولا امداده
لها ما بقيت وما وجدت وقيل هو القائم بنفسه الذي
لا يفتقر الى غيره وهو القائم به غيره من خلقه
او القائم على الامور اولها واخرها ظاهرها وباطنها
قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
وخاصيته حصول القيام في العبودية ذاتا
وصفات قولا وفعلا ومن ذكره مجردا ذهب
عنه النوم ومن ذكره مع الحي بان قال يا حي يا قيوم
من مبادي طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وجد في نفسه من الخفة والنهضة
والتوفيق ما لا مزيد عليه ويقال ان بني
اسرائيل سالوا موسى عليه السلام حين
دخلوا البحر عن اسم الله الاعظم فقال لهم
قولوا اهيا شراهيا يعني يا حي يا قيوم

فقال الواذكك فنجوا من الغرق فاذا دعوبه في البحر
نجاه الله من الغرق وعن ابي علي الكناني رضي الله
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله ان
لا يميت قلبي فقال اذا اردت ان يحيى قلبك
فلا يموت ابدا فقل في كل يوم اربعين مرة
يا حي يا قيوم لا اله الا انت الواجد بالجيم
من الوجد وهو الغنى فهو الغني عن كل شيء وبكل شيء
وقيل هو الذي يجد كل ما يريده فكل شيء حاضر
لديه قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
والتقرب بهذا الاسم تعلقا الاكتفاء به تعالى فلا
تطلب شيئا مما سواه ولا تعول في امورك الا عليه
وتخلقا اذ تكون واجد الكل ما يراد منك فلا
تغفل ولا تهمل في حالة من الحالات وخاصيته
تقوية القلب وذلك لمن يقراه على لقمة من
طعام الماجد من المجد وهو نهاية الشرف
فهو الرفيع القدر العظيم الشرف فهو بمعنى
اسمه المجيد مع زيادة مبالغة والتقرب بهذا
الاسم تعلقا اذ من فهم همتك عن وحسن حالتك
وخاصيته تنوير القلب لمن ذكره حتى
يغلب عليه تو حال النور قلبه الواحد
هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله نحو واحد
في ذاته فلا ينقسم ولا يتجزى وفي صفاته فلا يشبه

سيئا

شيئا ولا يشبهه شيء ذاتا وافعالا فلا شريك له
فيها والتقرب بهذا الاسم تعلقا انك لا ترى في الدار الا هو ولا تعرج على غيره فتفرد قلبك له وتكون دين ن
واحدا به وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر بالقلب المنفرد له وبذلك
يصح لك التخلق فتكون واحدا في عصرك بين ابناء
جنسك كما قيل

اذا كان من تهواه في الحسن واحدا
فكن واحدا في الحب ان كنت تهواه

وخاصيته اخراج الخلق بالخالق من القلب
فمن قراه الف مرة خرج منه ذلك وكفاه الله خوفهم
الذي هو اصل كل بلا في الدنيا والاخرة وفي الحديث
الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله
باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى وفي الاربعين الادريسية يا واحد البا في
اول كل شيء واخره تذكره من توالت عليه الافكار
الردية تذهب عنه وان قراه الخائف من
السلطان بعد صلاة الظهر خمسمائة مرة امن
وخرج همه وصادقه اعداوه **الاحد** معنا ه
كالذي قبله بزيادة تاكيد في وصف الوحدانية
وقد يقال هو الواحد في ذاته وصفاته وافعاله لم
الاحد في وحدانيته اي لا يقبل التغير ولا

التشبيه بحال وقيل الواحد الذي لا يفقد في ذاته
والاحد الذي لا ينقسم ولا يتجزا فيها اشارة الى
نفي الكم المنفصل والمتصل وهذا اولى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان تنسى ذكر كل شيء بذكره ولا تعو
في حال على غيره فلا يكون للاكوان عندك نسبة
في الوجود ولا في العدم قال ابن عطا الله قدس
سره الاكوان ثابتة باثباته وممحوة باحدية
ذاته وتخلقا ان تنفرد في عبادته وعبوديته
عن اشكالك وامثالك على ما يليق بك
وخاصيته ظهور عالم القدرة واثارها فاذا
ذكره الف في خلوة وطهارة ظهر له اكثر من ذلك عجايب
وغرايب بحسب قوته وضعفه والله اعلم
الصمد هو الذي يصمد اليه في الحوايج اي يقصد
فيها وقيل الذي لا يطعم وقيل معناه السيد
وقيل غير ذلك كما مر والتقرب بهذا الاسم
تعلقا بالرجوع اليه تعالى بالرغبة في عموم الاوقات
والحالات وتخلقا على المعنى الاول ان تكون عونا
للعباد على حوايجهم وملجا لهم بما تجد امكن
وعلى الثاني ان تستعمل الرياضة حتى تنتفي
عنك شهوة الطعام والشراب قدر الطاقة وعلى
الثالث ان تدين تفعل الجميل فان السودد شدة
الاعتنا في رضى الخلق وخاصيته حصول

الخير

الخير والصلاح لمن قراه عند السحر مايه
وخمسة وعشرين مرة ظهرت عليه اثار
الصدق والصديقية ومن ذكره لم يحس بالم
الجوع ما دام يذكره وفي الاربعين الادريسية
يا صمد من غير شبيه ولا شي كمثله من غلب
عليه الفسق ولم يقدر على التفصل عنه
فليصم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب
في ذلك اكل ما فيه روح ويذكره في كل يوم
مايه مرة فان الصلاح يظهر منه باثر ذلك
وان كتبه في اناء صيني وسقى للزوجين
اصطلحا وتالفا **القادر** هو المتمكن من الفعل
بلا معالجة ولا واسطة الذي لا يلحقه عجز
فيما يريد انفاذه **المقتدر** اي المستولي على كل شي
وقيل القادر والمقتدر والقدرة لكن المقتدر
ابلغ لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى وقيل
٢ القادر هو الذي يقدر على ايجاد المعدوم واعدام
الموجود والمقتدر هو الذي يقدر على اصلاح
الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره كما يقال
ان الله تعالى يصلح الولد في بطن امه بحيث
لا يبكي فيه لعدم تاذيه فاذا خرج منها بكى
لتاذيه حينئذ والتقرب بهذين الاسمين بين
٥ الاسمين تقلقا ان تكون به وله [illegible] فتشكر

منلام

على ما اولاك تارة بالالتجا والافتقار وتارة بالا

وترك الاختيار وتخلقا ان لا تقصر عن شيء من مراداته

قدر استطاعتك وتبذل في طاعته غاية جهدك

وقد قالوا في البداية كانك قدري من شدة

المجد وفي النهاية كانك جبري من خوف الامتثال

والرضى وخاصية الاول افادة القوة

بان يذكر مائة مرة بعد صلاة ركعتين وان ذكره

عند الوضوء قهر الاعدا او ظفر بهم وخاصية

الثاني وقوع التدبير من مولاه لمن قراه عنه

اتيانا همه من نومه وترك الله فيما يريد حتى لا يحتاج

الى تدبير فيه **المقدم المؤخر** اي المقدم لبعض الا

على بعض في الوجود كتقديم السبب على المسبب

او في الشرف كتقدم الانبيا والصالحين على غيرهم

او في الذات كتقدم المفرد على المركب والتعرف

بهذين الاسمين تعلقا ان تكون بين الخوف والرجا

ابدا فلا تيأس منه للبلا ولا تسكن للعطاء ولا

تثق بحال من احوالك وتخلقا بان تقدم نفسك

لما يرضاه وتؤخرها عما لا يرضاه وخاصية

الاول القوة في الحرب والنجاة فيه يذكر عند

دخول المعركة وخاصية الثاني التأخر

عن كل قبيح لمن اكثر منه فتح عليه باب من

التوبة والتقوى **الاول** هو الذي لا ابتدا لوجوده

الاخر هو الذي لا انتها لوجوده فهما بمعنى القديم

الباقي

كن هو

الباقي فلا ممتنع لوجوده ولا مختتم لثبوته
وقدمه وبقائه واستحالة عدمه وفنائه وكل
شيء منه واليه يبدأ واليه يعود والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان ترجع اليه بادءا كل شيء
واخره فتغيب به عن كل شيء وتخلقا بان
تكون اول الناس سبقا للخير وتعلقا واخرهم
تعلقا به وخاصية الاول جمع الشمل فاذا
ذكره واظب عليه المسافر في كل يوم جمعة الفا
اجتمع شمله وخاصية الثاني صفا الباطن
عما سوى الله تعالى فاذا واظب عليه انسان في كل
يوم مائة مرة خرج من قلبه ما سوى الحق تعالى
الظاهر اي الظاهر وجوده للعقول السليمة
بايات الدالة عليه كالسموات والارض الباطن اي
المحتجب عن العيون والاوهام فلا تدرك
كيفيته فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن
من جهة التكليف ولذا قال ابن عطا الله قدس د
سره احتجب اظهر كل شيء لانه الباطن وطوى وجود
كل شيء لانه الظاهر والتقرب بهذين الاسمين
تعلقا بوجود العبودية على المشاهدة وتنبيه ت
الخلق بذلك مع التعظيم والاجلال الناشئين
عن ذلك وتخلقا باخفاء اعمالك وما خصصت
به حتى تكون باطنا عن اهلها الا عنايته واظهار
خصا بضلك للمحبة حتى تكون ظاهرا لديهم

وخاصية الاول اظهار نور الولاية في قلب ذاكره اذا
ذكره عند الاشراق وخاصية الثاني وجود الانس
لمن ذكره في اليوم ثلاث مرات في كل مرة ساعة زمانية
وعن الشيخ الحضرمي انه كتب لبعض اخوانه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
بعد صلاة ركعتين خمسا واربعين مرة لجمع
الطالب اهـ **الوالي** اي المتولي الامور وقيل هو
الذي يباشر الحكم لاصلاح المولى عليه وحياطته
والمراد هنا الحاكم على الاطلاق فلا يزاحمه
احد والتقرب بهذا الاسم تعلقا من جهة
اسقاط التدبير في جميع امورك التفاتا لولايته
تعالى وتخلقا ان تكونه والياله على نفسك فلا
تخرج بها عما يرضيه بوجه ما وخاصيته
دفع الافات من الصواعق وغيرها **المتعال** اي
المرتفع في كبريائه او المرتفع عن النقائص او عن
احاطة العقول والافكار والتقرب بهذا الاسم
الاسم تعلقا بترك الحظوظ حفظا للحرمة
وتكشفا لعلو الهمة وتخلقا برفع الهمة
وحسن الخدمة ونفوذ العزيمة وخاصيته
ان من ذكره حصل له رفعة وصلاح حال واذا
ذكرته الحائض في ايام حيضها حصل لها اصلح
الله حالها وفي الادعية الادريسية يا في تيه
المتعالي فوق كل شيء علوا ارتفاعه يقرا سبعة

ايام

ايام في كل يوم الف مرة ومرة لاهلاك العدو
البر هو الذي يوصل الخير لمن كتبه له برفق
ولطف والتقرب بهذا الاسم تعلقا بوجود
محبته لاحسانه وترك التدبير معه لما توجه
من اكرامه قال عليه الصلاة والسلام احب الله
لما يعقد وكم به من نعمه وتخلقا لنفع عباد الله
والشفقة عليهم فان البر هو الذي لا يؤذي
الذر وقد قال الاعرابي لولده ،
ابني ان البر شيء هين ، وجه طليق وكلام لين
وخاصيته حصول البر في الوجود فاذا قرئت
على صبي سبع مرات فان الله يبلغه بلاغه
وفي الاربعين الادريسية يا بار فلا شيء كفوه
ولا امكان الوصف يكتب في لوح من الاثل ويجعل
في جوف حوت ويقذف به في البحر فان الالسنة
تنكف عمن جعل من اجله **التواب** اي الموفق
للتوبة او الذي يرجع على كل مذنب بالتوبة
ويكثر ذلك منه لهم مع كثرة عصيانهم اي
للتوبة من العباد والتقرب بهذا الاسم تعلقا
بسؤال التوبة منه عليك وتخلقا بالتوبة
اليه في كل حال وخاصيته دفع الظلم وتحقيق
التوبة منه عليك لمن قراه اثر صلاة الضحى
ثلاثمائة وستين مرة تحققت توبته ومن
قراه على ظالم عشر مرات خلص منه ان شاء الله

الله تعالى المنتقم اى المعاقب للعصاة بذنوبهم
وقيل هو المواخذ لمن شا باشد سطوة واعظم عقوبة
كما اراد والتقرب بهذا الاسم تعلقا بكسر سطوة
النفس دون استقامة فلم ينتقم من عباده
ولم يسترسل في معاصيه وبذلك يقع التخلق
بالانتقام من النفس ومن كثر تواسيه بالانتقام
منه وخاصيته ان يذكره من لا يقدر على الانتقام
من عدوه فينتقم الله منه لكنه كما ينتقم
لك ينتقم منك ففي الخبر اذا دعى العبد على
ظالمه قال الله تعالى له عبدي انك تدعو
على من ظلمك ومن ظلمته يدعو عليك فان اردت
اذا استجيب لك استجبت عليك انتهى
العفو هو الذي يترك المواخذة بالذنب
حتى لا يبقى له اثر فيعفوا اثره اذ يذهب ويسير
ويذهب من قولهم عفا الاثر اذا ذهب
فالعفو المحو للسيئات والغفر الستر والاول
ابلغ من الثاني والتقرب بهذا الاسم تعلقا
ان تطلب العفو من مولاك اذ لا تكسب
شيئا احب اليه من العفو والعافية وتخلقا
ان تكون عفوا من ذلك العباد في كل حال وان
كان منهم ما كان وخاصيته ان من اكثر من ذكره
فتح له باب الرضى الرؤف من الرافة وهي شدة
الرحمة فالرافة باطن الرحمة والرحمة من اخص

اوصاف

الخبر م

اوصاف الارادة لان الرحمة ارادة كشف الضر
ودفع السوء بنوع من القطف والرافة بزيادة
رفق ولطف والتقرب بهذا الاسم تعلقا بكثرة
الدعا والرغبة ودوام الشكر والفرح بالمنعم
وتخلقا بالشفقة على عباد الله ورحمتهم
وخاصيته ان من ذكره عند النفس عشرا
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك
سكن غضبه وكذا من ذكر عجز ته مالك الملك
هو الذي له التصرف في كل مملوك بلا مانع ولا مراجع
والتقرب بهذا الاسم تعلقا بدوام الخضوع
ولزوم الخضوع قال ... ابن ذلي قدس
سره قف بباب واحد لا لتفتح الابواب تفتح لكم
لك الابواب واخضع لمالك واحد لا لتخضع
لك الرقاب تخضع لك الرقاب وتخلقا ان
تكون مالك لنفسك ثم تخالف الحق بكل حال وخاصيته
وجود الاكرام عند دوام عليه اعطاه الله مالا
واغناه من فضله ذو الجلال اي صفات
القهر كالعظمة والكبريا والاكرام اي الاعطا والانعام فضائل
التام والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالخضوع
والتواضع لله تعالى والعبادة وتخلقا بها
بان تكون لك جلالة عما لتقائص وتكرم
على العباد بالاعطاء وخاصيته وجود الفوق
والكرامة وظهور الجلالة لذاكره المقسط هو الذي

لا يجور في حكمه من اقسط بمعنى عدل واما قسط
فبمعنى جار وقيل المقسط الذي ينصف
المظلومين من الظالمين والتقرب بهذا الاسم
تعلقا دوام المراقبة للمولى سبحانه وتعالى
فيخاف عدله ويرجو فضله ويتعلق به في كل
احواله وتخلقا عدم الظلم والجور ولزوم
القسط في الحكم جملة وتفصيلا وخاصيته
نفي الوسواس في العبادة فمن داوم عليه كان
له ذلك **الجامع** اي المؤلف بين الاشياء المتضادة
والمتماثلة او الجامع لسائر اوصاف الكمال او
الجامع للناس ليوم لا ريب فيه والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالمراقبة والهيبة والتفويض
والتقطع وتخلقا بان تكون جامعا للمحاسن
مجانبا للقبائح وخاصيته الجمع فمن داوم عليه
اجتمع بمقاصده واحبابه ويحسن ان يذكره
من ضلت له ضالة وان يقول اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي
الغني اي المستغني عن كل شيء فلا احتياج
له الى شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
اذ لا يلحقه نقص ولا يعتريه عارض والتقرب
بهذا الاسم تعلقا اظهار الفاقة والفقر اليه
ابدا مع الغيبة عن رؤية فقرك وخاصيته
وجود العافية في كل شيء فمن ذكره على مرض

او

اذا بلا في جسده او جسد غيره اذهبه الله عنه
وفيه سر الغنى ومعه اسم الله الاعظم لمن
اهل له **المغني** هو معطي الغنا والكفاية
لمن يشا من عباده والتقرب بهذا الاسم تخلقا
ان تكون غانيا بيد الله او تغني منك بما في يدك
وتخلقا بوجود السخا والبذل في غاية الجهد
وخاصية وجود الغنى فيقروه الا يبس
من الخلق في كل يوم الف مرة فان الله يغنيه
واذا قراه عشر جمع كل ليلة جمعة عشرة
الاف مرة ظهر الاثر على اثرها **المعطي** اي
الذي يعطي ما يشا لمن يشا او المعطي لعبيده
ما يحتاجونه ويليق بهم ويوافق اعيانهم
المانع اي الذي يمنع الاعطا عمن يشا فلا
مانع لما اعطى ولا معطي لما منع كما قال عليه | مانع
الصلاة والسلام اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت او الذي يمنع اسباب
الهلاك عن خلقه والتقرب بهذين الاسمين
تخلقا ان لا تنزل حوائجك كلها الا بالله
تعالى فلا تعتمد باعطاء غيره ولا بمنعه بل
لا تعتمد بالاسباب فضلا عن غيرها وتخلقا
ان تعطي وتمنع حيث امرك بلا توقف في ذلك
وخاصيتها تحصيل العطا لمن يريد والمنع
لما يخشاه حسب الكثرة من ذكرها **الضار النافع**

اي الذي يقدر النفع والضر ويوصلهما لمن
اراد كيف اراد عدلا في الاول وفضلا في الثاني
والتقرب بهذين الاسمين تعلقا بتعليق الامل
به على كل حال فلا يرجو النفع من غيره ولا
يستكشف الضر من سواه وتخلقا ان تضر
من امرت باضراره كنفسك وهواك ودنياك وان
تنفع من امرت بنفعه كطفل ودفع ومومن
وخاصية الاول انه من ذكره كل ليلة جمعة مائة
مرة حصل له قرب من الله تعالى والثاني انه
من ذكره بقلبه حال الجماع احبته زوجته
النور اي منور الاشيا بظهوره فيها
قال تعالى الله نور السموات والارض اي منورهما
بما ذكر او بالكواكب وما ينشا عنها من الانوار او
بالملائكة والانبيا وقيل هو مظهر الاعيان
من العدم الى الوجود ومن ~~الوجود الى العدم~~ والتقرب
بهذا الاسم تعلقا رؤية كل شي بينه وبه
فتكون به ولك في كل شي وتخلقا ان تكون
مظهرا لكل خير وهداية قدر الاستطاعة
وخاصيته تنوير قلب ذاكره وجوارحه
ولذا كان يكثر عليه الصلاة والسلام من
قوله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
الى اخره عند ظهور اول النهار وهو صلاة
الفجر الهادي اي المرشد لعباده والدال لهم الى ما

فيه

ما فيه صلاح حالهم قال تعالى الذي أعطى كل شيء
خلقه ثم هدى أي هدى ما خلق لما أراده
في دينه ودنياه وجميع أموره وقيل
هو الذي هدى الخاصة لمعرفة ذاته بالكشف
والعامة لمعرفتها بالدلائل والبراهين والتقر ب
بهذا الاسم تعلقا طلب الهداية منه تعالى
ولا هداية إلا بهداه وتخلقا بإرشاد العباد
إلى مصالحهم الدينية والدنيوية جملة
وتفصيلا وخاصيته هداية القلوب
لحامله وذاكره ومن ذكره رزق التحكم في البلا د
البديع هو المبدع للأشياء على غير مثال
سابق وقيل هو الذي لا مثل له والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالنظر إلى بدائع المصنوعات
والاعتبار بها وبدائع أوصافه
وتعظيمه لأجلها وتخلقا باكتساب
الفضائل وترك الرذائل بحيث يعرف من نفسه
الفوائد وخاصيته قضاء الحوائج ودفع
الحزن من ذكره سبعين ألف مرة قضيت حا جته
ودفع عنه حزنه **الباقي** هو الذي لا يجوز عليه
العدم ولا الفناء ومعناه الدائم وهو
الذي لا انصرام لوجوده ولا انقطاع
لبقائه والتقرب بهذا الاسم تعلقا أن لا تتعلق
تبتغي سواه في أمورك كلها نظرا للبقائه

تعالى وتخلقا ان لا تتحول عن طاعته بل تكون باقيا
فيها كما يشير اليه حديث فان الله لا يمل حتى
تملوا وخاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من
حزنه وهمه **الوارث** اي للاشيا بعد فنا اهلها
وقيل هو الذي يرجع اليه الاملاك وملاكها
على وجه لا يبقى معه دعوى ملك لاحد
قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والتقرب
بهذا الاسم تعلقا نفي الدعوى وترك الجزع
والشكوى وان بلغت الغاية في الضر والبلوى ه
وتخلقا ان تكون وارثا لما عليه الصالحون من احوال
واعمال واقوال كما ورد العلما ورثة الانبيا
وورثوا العلم من اخذه اخذ بحظ وافر وخاصيته
نفي الحيرة فاذا ذكره مخبر الغايبين المعزب
والعشا زالت حيرته **الرشيد** هو المدبر للاشيا
الموقع لها على غاية الاحكام والسداد من غير
مشورة لاحد كما هو شان رشد العقل من
الادميين وقيل هو المرشد فيكون بمعنى
الهادي وقيل الموصوف بالعدل في حكمه والصدق
في قوله فيكون من اسمه العدل وقيل هو المتعالي
عن الدناآت والنقائص فيكون من اسمه العلي
والمتعالي والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترضى
بما يدبره لك لعلمك بانه العالم بما هو الاصلح
لها وتخلقا ان لا تقف موقف سفاهة في حال

من

في احوالك الدينية والدنيوية لا شرعا ولا عقلا ولا
عادة وخاصيته قبول العمل فيذكره لذلك بعد صلاة
العشاء مائة مرة **الصبور** هو الذي لا يعجل بالعقوبة
على من عصاه بل يؤخره الى اذا ياخذه اخذ عزيز مقتدر
او يتوب عليه بفضله فهو كثير الصبر على مخالفات
عباده وسلوكهم في طريق اهوية نفوسهم الامارة
واللوامة وقيل هو الذي لا تحمله العجلة على المبا
المبادرة بالفعل قبل اوانه والتقرب بهذا الاسم
تعلقا وتخلقا ان تكف عما تكره خوفا للرحمة وتلزم
ما يجب تحسينا للخدمة لانه تعالى لا يرضى المخالفة
وخاصيته لدفع البلايا نحو ذكره قبل طلوع الشمس
مائة مرة لم تصبه نكبة وبالله التوفيق **وحسبنا**
الله ونعم الوكيل وانما ذكر هذه الاسماء بلام التعريف
دون يا الندا لانها تشعر بالبعد بخلاف اللام وايضا
فالمقام مقام الثنا على الله بصفاته فالمناسب فيه
اللام بخلاف مقام المناجاة والطلب منه فانه يوتى
فيه بيا وينبغي لك للسالك ان يحضر قلبه ويسكن
جوارحه عند تلاوتها وينوي بذلك طهارة
باطنه بافاضة انوار تلك الاسماء عليه ثم ذكر ما هو
كالنتيجة لتلك الاسما فقال **الذي تقدست** اي
تنزهت وتطهرت **عن** مشابهة **الاشباه** بالفتح
اي الامثال **ذاته** فلا يشبه شيئا ولا يشبهها شيء
بوجه من الوجوه قال تعالى ليس كمثله شيء **وتنزهت**

وتنزهت عن مشابهة الامثال صفاته فلا تشبه صفات
الحوادث بوجه من الوجوه فلو بالغ بحر التشبيه لان
صفاته قديمة باقية ليست عينه ولا غيره الى غير ذلك
ولا كذلك صفات الحوادث واللام الاشباه والامثال
للاستغراق وشهدت بربوبيته اي دلت على كونه ربا
رب العالمين اي مالكهم يتصرف فيهم بما يشاء اياته
التي بثها في العالم كتغير الليل والنهار وتبدل احوال
المخلوقات فقد سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بم عرفت ربك فقال بالنوم تلاه اليقظة اخرى
وسئل مرة اخرى عن ذلك فقال بفسخ العزائم
ونقض الهمم وسئل عن ذلك ولده الحسين فقال
بفسخ العزيمة وفقر المشيئة وضعف الاركان
وتعديل الحالات والارتكان وولده الحسن فقال
بموت الطبيب وحياة العليل المنتخب ودلت على وحدانيته
اي كونه واحدا لا نظير له ولا تعدد فيه دليل من ذلك
وجوده مصنوعاته اي كل ذرة من ذرات الموجودات
اذ لو تعدد الاله لم يوجد شيء منها قال تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي لم يوجدا وقيل
لو خرجتا عن هذا النظام باختلاف الحكام وقال
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب اي لدلالات واضحة
على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته
لذوي العقول الخالصة عن شوائب الوهم ولذا قال

صلى

صلى الله عليه وسلم في الازل ابدا ولم يتغير ثم هو
واحد في ذاته اي ليست مركبة من اجزاء وليس هناك
ذات تشبهها **لا من قلة** اي لا من اجل قلة الاجزا كوحدة
الجوهر الفرد فانها من اجل قلة الاجزا ولو ركب مع غيره
لم يكن واحدا ولا من اجل ذات اخرى تقوم مقامه في
التدبير كوحدة السلطان المدبر لمملكته فانها من
اجل قلة من يقوم مقامه في ذلك ولو وجد لم يكن
واحدا فيه فالمراد بالقلة عدم الوجود **وموجود**
لا من علة اي لا لاجل علة اقتضت وجوده لانه
موجود قبل كل موجود ولو كان وجوده من علة
لتقدمت عليه **بالبر** اي الاحسان **معروف**
اي مشهور عند كل مخلوق بانه محسن لا بواسطة او
بغير واسطة وقوله **وبالاحسان موصوف** من عطف السبب
على المسبب اي متصف بذلك قديما وحديثا
ومنه ايجاد الكائنات بعد ان لم تكن **معروف** المعرفة
بذلك لانه لم يزل محسنا دنيا واخرى فيعرف احسانه
في الدارين **وموصوف بلا نهاية** اي لا نهاية ولا فراغ
لاتصافه بذلك بل هو متصف بالاحسان في الدارين
والغاية والنهاية بمعنى **اول** اي **قديم** وقوله
بلا ابتدا اي لوجوده وهو توكيد لما قبله **واحد**
كريم مقيم اي باق **بلا انتها** وتوسط قوله كريم
بين تلك الاوصاف لما دهشه من الحق في ذلك الوقت
احاط بلا شك اي واجب وجائز ومستحيل **علما**

بلا غاية

فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
وغفور ذنوب المذنبين اي عصاة المومنين كرما وحلما
ولطفا وفضلا اي لاجل ذلك لا وجوبا عليه ولا
بسبب عمل اقتضى الغفران بل غفر ذلك بهم من
اجل كرمه وفضله ولم يهلكهم بسببها من اجل
حلمه ولطفه وقد ورد ان ابليس لما قال فبعزتك
لاغوينهم اجمعين قال له الله فاني كل عبد اذنب
ذنبا فاستغفرني غفرت له فقال ابليس انا
امنعهم عن الاستغفار فقال الله تعالى له ان
منعتهم عن الاستغفار اقتضى عن الغفران
اغفر ولا ابالي ليعلم الخلائق اني كريم رحيم انتهى
لم يلد اي لم ينشا عنه شيء من ابن او بنت
لعدم مجانسته لغيره وعدم افتقاره الى من يعينه
ولم يولد اي لم يتولد عن غيره كالاب والام لانه
لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له
كفوا احد اي ولم يكن احد يكافيه اي يماثله من صفا
وغيرها ليس كمثله شيء اي ليس شيء كذاته ولا كصفا
وهو السميع البصير اي يسمع ويبصر كلما من شانه ان
يسمع ويبصر وهو كل موجود نعم المولى اي
السيد ونعم النصير اي الناصر على الاعدا الظاهرة
والباطنة ولما كان المتصف بهذه الصفات شانه
الكرم والاعطا سال ذلك منه بقوله نطلب غفرانك
لنا غفرانك اكرره توكيدا ربنا اي يا مالكنا واليك

المصير

المصير اي المرجع في الدار الاخرة وحسبنا الله تعالى
وحده اي كافينا في جميع امورنا الدنيوية والا
اي نطلب منه ذلك ونعم الوكيل اي المفوض جزوية
اليه الامور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يفعل الله ما يشا اي يريد فكل ما تعلقت
ارادته يفعله بقدرته بلا استبدان ولا
مشورة فينبغي طلب الغفرات والكفاية منه
ويحكم ما يريد اي ينفذ ما حكم به من خير او شر
بعزته اي غلبته بلا منازع في ذلك فينبغي
تفويض الامور اليه واسناد الحول والقوة
له ثم علل ذلك بقوله الا له الخلق والامر
اي انما كان يفعل ما يشا ويحكم ما يريد لان جميع
الخلائق له وجميع الامور التي يجريها عليهم
من خير او شر ليس لاحد في ذلك شي حتى
يشاركه او يناوره تبارك الله رب العالمين
اي تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير او
تزايد على كل شي وتعالى عنه في صفاته
وافعاله فان البركة تتضمن معنى الزيادة
والعالمين اسم جمع او جمع لعالم وهو ما سوى
الله تعالى لانه يعلم به صانعه ولما وصفه
سبحانه بهذه الصفات السنية ناسب ان يوحده
بقوله ونشهد ان لا اله الا الله حال كونه وحده
لا شريك له حال كونه الها عادلا صفة لالها

وكذا **جبارا** والمقصود بالافادة هو تلك الصفة ه
لا استفادة الالوهية بما قبله **وملكا** عطف على الها
وقوله **قادرا قهارا للذنوب غفارا وللعيوب ستارا**
صفات لملكا ولما كان الاقرار لله بالوحدانية
لا يغني الا مع الاقرار لنبيه بالرسالة اتى بقوله
ونشهد ان محمدا عبده المصطفى اي المختار من خلقه
كما يدل له حديث ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار
من خيار ومحمد اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم
وقد اوصلها بعضهم الى الف اسم **ورسوله المجتبى**
اي المختار من جميع خلقه فهو مرادف للمصطفى وقدم
الوصف بالعبودية لانه اشرف **والامينه على**
اسراره التي امر بكتم بعضها وافشاء بعضها **المقتدى**
اي به في جميع خصال الخير **وحبيبه المرتضى** اي
الذي ارتضاه الله تعالى لمحبته **شمس الضحى** اي هو
كالشمس في الانتفاع به بل الانتفاع به صلى الله
عليه وسلم اعظم واتم بل لا نسبة في الحقيقة
لانه ازال ظلام الكفر باشراق نور الايمان واظهار
مكارم الاخلاق اي فهو الاشراق والاضاءة بل
اضاءة وجهه عليه الصلاة والسلام اتم لكن لما
كان المتعارف عند الناس اذا اضاءة الشمس ه
اكثر وقع التشبيه على حسب جري العادة واضاف

الشمس

الشمس لوقت الضحى لان نورها في ذلك الوقت اتم
وكذا قوله بدر الدجى اي هو كالبدر في الليلة شد يدة
الظلمة في الانتفاع به او في الحسن والبهاء وقيل
تشبيهه بالشمس في جماله المعنوي وبالبدر في جماله
الصوري وعلى الاول اشارة الى ان جماليته
مستمدة من نور المحبة روحانيته كما ان نور البدر
مستمد من نور الشمس نور الهدى اي هو النور الذي
خلق منه الخلق كلهم فنوره اول مخلوق ظهر فيه
الحق ثم انسلخت منه جميع العوالم كما في حديث
جابر اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر
الى اخره صاحب قاب قوسين او ادنى اي صاحب
قرب الله منه ليلة الاسرى كقرب قاب قوسين
يراد في مثل ذلك والقاب ما بين المقبض الى
المحل الذي يقبض القوس منه والسية
بكسر السين وتشديد الياء اي محل عقدة القوس
الوتر بالقوس وذلك اول الوتر فلكل قوس
قابان وحينئذ ففي الكلام قلب والاصل
كقابي قوس اي كقرب احد القابين من الاخر
والتشبيه بذلك جريا على عادة العرب اذا
ارادوا المبالغة في قرب شيء من اخر وقيل
الكلام على ظاهره والمراد بالقاب الجنس الحا دق
بالقابين اي مقدار ما بين قابي القوسين من
المسافة وكانت عادة العرب اذا اراد احدهم

عقد المودة بينه وبين صاحبه بمد قوسه ويوصله
بقوس صاحبه بان يلصق مقبضه بمقبض
الآخر فيلتصق قاب كل قوس بقاب الاخر ويكون
ذلك عندهم دليل انعقاد المحبة ولم يجعل هذا
القرب لاحد الا لنبينا عليه الصلاة والسلام
رسول الثقلين اي مرسل الى الانس والجن سميا
بذلك لثقلهما بالتكليف او بالذنوب ولم يرسل
للجن رسول قبله واما سليمان عليه السلام فكان
حاكما فيهم لا رسولا اليهم ونبي الحرمين اي
النبي الذي خرج من الحرمين المكي والمدني ولد
في الاول ونبئ به وهاجر الى الثاني ومات به
ولم يخرج منهما نبي قبله وهما اشرف البقاع قال
عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاث
مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى اي لا تشد لشيء من الامكنة المتبركة
بها وزيارتها والعبادة فيها الا لهذه الاماكن
الثلاث لمضاعفة الثواب فيها قال صلى
الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة
في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي
اما شد الرحال لزيارة الاولياء فليس لذات تلك
الاماكن والتبرك بها بل لذات الولي والتبرك
به فاندفع احتجاج بعضهم بهذا الحديث على عدم

مشر

سن زيادة الادلة والى سوال انما ادجى اليه بشرع
وامر بتبليغه والنبى اعم منه **وامام القبلتين**
اى الذى صلى بالناس اماما الى قبلة الكعبة اولا
ثم الى قبلة بيت المقدس ثم الى الكعبة بقوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام ولم يحصل لنبى غيره
الى هاتين القبلتين وقيل المراد بالقبلتين قبلة
الكعبة بتوجهه اليها ظاهرا وقبلة الذات
الاقدس بتوجهه لها باطنه فكان اماما
لاهل الظاهر والباطن ولا يعتد بالصلاة
التى حصل فيها التوجه الى الاولى عند اهل الله
الا اذا صاحبه التوجه للثانية والا كانت
غير معتد بها عندهم وان اسقطت الفرض
ظاهرا **وجد السبطين** الحسن والحسين رضى
الله عنهما والسبط ولد البنت وسياتى
بيان شى من فضائلهما **وشفيع من فى الدارين**
اى انه شفيع لاهل الدنيا والاخرة مومنهم وكافرهم
اما شفاعته فى الاخرة للمومنين فواضحة مفصلة
فى محلها وكذا الكفار باراحتهم من طول الموقف
واما شفاعته للكفار فى الدنيا فبرفع الخسف
والمسخ عنهم ونجاتهم من القتل بدفع الجزية
وغير ذلك واما للمومنين فبرفع الاثقال عنهم
التى كانت على الامم السابقة كالعفو عن الخواطر
القلبية والخطا والنسيان وغفران الصغائر

بالصلوات الخمس والجمعة وعدم قتل النفس في التوبة
وقطع موضع النجاسة من الثياب وتخفيف
الصلوات الى خمس وجواز التيمم عند الضرورة
والعدول عن ربع المال الى ربع العشر في النصاب
وحل الغنيمة وجواز اكل الصائم بعد النوم
وكون الحسنة بعشر امثالها وجواز الطلاق
والكفارة عن اليمين مثلا والجبر بسجود السهو
الى غير ذلك مما اختصت به هذه الامة ولا يرد
ان غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء والعلماء
والصلحاء يشفعون لان شفاعتهم بعد شفاعته عنه
صلى الله عليه وسلم وتابعة لها فيشفعون
من بابه وقيل المراد بالدارين الجنة والنار
فيشفع لمن فيهما من المومنين في رفع الدرجات
للاولين والخروج من النار للآخرين **وزين**
المشرقين والمغربين اي مزينهما بظهور نوره
وبنشر شريعته فيهما والمراد بهما مشرقا الشتا
والصيف ومغرباهما اي محل شروقهما شروق
الشمس وغروبها في ذلك **وصاحب**
الجمعة والعيدين اي المختص بهما على سائر
الانبيا **رسولا مكيا** مولدا ومنشا **مدنيا**
هجرة ومدفنا وهو منصوب بمحذوف اي
امدح رسولا الى اخره وهذا توكيدا لما قبله
هاشميا قرشيا اي منسوبا لبني هاشم الذين هم

اشرف

اشرف قبائل قريش وهو صلى الله عليه وسلم محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر وهو قريش بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان الى هنا باتفاق وليس فيما بعد ذلك الى
آدم طريق صحيح **البطحيا** نسبة للابطح وهو
واد في مكة **كروبيا** نسبة للكروبيين بتخفيف
الرا وهم سادات الملائكة واشدهم خوفا من الله
تعالى وذكر الرواية هنا بالتشديد اي ان صفاته
عليه الصلاة والسلام كصفات هؤلاء الملائكة فهو
ملكي الصفات مع تلبسه بحقوق البشرية
روحا اي خالصا من غوائل النفوس فلم يبق له
رعونة نفس بل صار كله روحا ليس فيه كثافة
روحانيا اي تغلب روحانيته على جسمانيته
بحيث يصير له قدرة على التطور والتبدل في الصور
كالملائكة وان لم ينقل عنه ذلك عليه الصلاة
والسلام وقيل هو صفة لروحا دالة على الكمال
كما سيأتي في قرا نثرا وما بعده **تقيا** اي لم يصدر
عنه ذنب صغيرة ولا كبيرة لا قبل النبوة
ولا بعدها واما استغفاره صلى الله عليه
وسلم فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين
وذلك انه دائم الترقي في المقامات العلية فكلما

ارتقى لمقام دائم ان ما كان قبله نقص فيستغفر الله
تعالى لان ذلك ذنب بالنسبة له وهذا هو المراد
بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر وقيل المراد ما تقدم من ذنب ابويك ادم
وحوا وما تأخر من ذنب امتك **نقيا** اي طاهرا
من الدناءة والرذائل وما تستكرهه الطباع
وتستقذره النفوس في روحه وجسده
قال انس رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا
مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله
عليه وسلم **نبيا كوكبا دريا** صفة لكوكبا وهو
بضم الدال وكسرها وتشديد الراء والياء منسوب
للدر لشدة الاضاءة وسرعة السير وقيل
من الدرء لانه يدفع الظلام بضوئه او بعض
ضوئه بعضا من لمعانه فهو بالهمز وقد تقلب
همزته يا وشبهه صلى الله عليه وسلم بذلك
الكوكب لشدة اضاءته اضاءة معنوية وسرعة
سيره بهمته الى رضى مولاه وقيل الكوكب
الدري نجم يظهر قريبا في انشقاق ضوء الصباح
في شدة الظلام ولا شك ان الزمان الذي
ظهر فيه صلى الله عليه وسلم كان زمان فترة
والغالب فيه استيلاء ظلمة النفوس والطبائع
على نور الارواح والقلوب وبظهوره صلى
الله عليه وسلم فيه انشق صباح الهدى

وا

والتوفيق فقد اشبه الكوكب الدري في
ظهوره صلى الله عليه وسلم وقت الظلام
شمسا مضيئا اي انه من حيث عموم رسالته
وظهورها في جميع الآفاق وعموم رحمته
الى جميع الخلائق كالشمس التي تظهر في جميع
الآفاق ومضيئا صفة مخصصة لشمس احترز
به عن شمس في وجهها حمرة عند الطلوع او الغروب
او سحاب وفي تشبيهه بالشمس اشارة الى ان
اصحابه كالنجوم كما يدل له الحديث المشهور
وقيل المراد انه شمس الهي مضيئة على ظلم
بواطن المحجوبين عن ضياء نور النبوة والولاية
واعلم انه يحتمل ان يكون هذا مدحا لرسالته
صلى الله عليه وسلم بظهورها وعمومها وما مر
من قوله شمس الضحى مدح لذاته الشريفة المكملة
بالرسالة كما تقرر ويحتمل ان يكون هذا كالدليل
لذلك ولذا يقال في قوله **بدرا قمريا** وما بعده
اي انه من حيث ظهور نبوته في زمان ظلام الكفر
كالقمر او انه من حيث جماله المعنوي وهو ما اشتمل
عليه من علو الصفات وكماله الصوري وهو
ما ظهر من حسن ذاته كالقمر الخالص الذي ليس
فيه علة كالغيم ووصفه بقمريا وقيل
المعنى انه كالقمر من حيث ان صفات الكمال تزداد
فيه شيئا فشيئا كما يزداد القمر من مبدئه

كونه صلى الله عليه وسلم الذات يصير بدرا ووصفه بقوله فيه ايا
اشارة الى استعداده للكمال في اطوار البشرية
نورا نورانيا اي انه من حيث كونه رسالته خالصة
من شوائب الاغراض الدنيوية كالنور النوراني
اي الخالص من شوائب الظلام قال تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وقيل المراد انه
نور لكونه من نور الله نوراني لكون المومنين من
نوره او لخلوصه من كثافة البشرية ولذا كان
لا يقع ظله على الارض لان النور ليس له ظل وكان
كريما لطيفا بسام الحليم عفوا قال انس رضي الله
عنه خدمته عشر سنين فما نهرني ولا قال لشيء
فعلته لم فعلته ولا لشيء تركته لم تركته وكان
يبصر من خلفه كما يبصر من امامه وكان لا يقع الذباب
على جسمه الشريف واذا نام لا ينام قلبه كل ذلك
لنورانيته ولذا قال بعضهم انه وضع الحجر على
بطنه لا لدفع الم الجوع بل ليمنعه من الجذبة
السبحانية والاستغراق في مشاهدة الحق
فيمكنه مخالطة الخلق لانه الحجر من كثائف الدنيا
بشيرا اي مبشرا للمومنين بالجنة **نذيرا** اي
منذرا للكافرين بالنار **سراجا منيرا** تستضيئنا
به من ظلمات الجهالة وتستنير من نوره انوار
البصائر فكل خلق من اخلاقه الشريفة سراج
لامته كل من تخلق به كان سببا لنجاته وشفاعته

فيه

فيه يوم القيامة ثم اخلاقه ايثار الفقر
و بح لسنة العفو و اكل خبز الشعير وعبادة
المرضى وشهود الجنائز ولبس الخشن من الثياب
و ركوب البغال والابل والحمير وارداف الغير خلفه
والمشي حافيا وراجلا وتحمل الاذى الى غير ذلك
فانظر ايها السالك في زماننا كيف صارت السنة
بدعة والبدعة سنة وكيف صار من لم يشتغل
بتحصيل الدنيا دون دينه يليها صاحب بدعة
و من يشتغل بها يسمونه عاقلا فطينا ويعظمونه
و يميلون اليه نعم الاكتساب بقدر الكفاية ليس
من الدنيا بل من الاخرة لانه يعين عليها ولما كان
صلى الله عليه وسلم متصفا بهذه الصفات السنية
استحق ان يصلى عليه فلذا قال المص صلى
الله تعالى وسلم عليه وقد ورد في فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة منها
قوله ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم على
صلاة وقوله الدعا محجوب حتى يصلى
على فنطلب الصلاة عليه في اول الدعا واوسطه
واخره والقصد من الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم تقطيعه بسبب ما اسند اليه
المعروف وعلى اله اي اتقيا امته واصحابه
الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم اجتماعا
متعارفا بان يكون بالابدان في عالم الدنيا بعد نبو

في حال حياته ولا يجوز سب احد منهم قال صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
يوشك ان ياخذه الى غير ذلك من الاخبار ٥
وازواجه الطاهرات اللاتي دخل بهن صلى الله
عليه وسلم وهن احدى عشرة بلا خلاف خد[يجة]
فسودة فعايشة فحفصة فزينب بنت
خزيمة فام سلمة فزينب بنت جحش فجويرية
فام حبيبة فصفية فميمونة ومات عن
تسع واولاده السبع القاسم فزينب فرقية
ففاطمة فام كلثوم فعبد الله ويلقب ٥
بالطيب والطاهر فابراهيم وترتيبهم في الولا[دة]
هكذا وخلفائه الذين خلفوه في القيام بالدين
ومصالح المسلمين ويكره الصلاة والسلام على
غير الانبيا والملائكة تبعا لا استقلالا الا
نحو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل
ابي اوفى لان ذلك من خصائصه صلى الله عليه
ومثله بقية الانبيا لان ذلك حقهم فلهم ان
يخصوه به من شاوا وقال بعضهم الصلاة والسلام
للانبيا والملائكة والترضي للصحابة والاوليا
والعلما الربانيين والترحم لمن دونهم والعفو

المذنبين

للنبيين وقيل السلام مرتبة بين مرتبة الصلاة
والترضية فيحسن أن يقال لمن منزلته بين المنز للتنبيه
اعتبرنا اختلف في نبوته كلقمان والخضر وذي
القرنين ولمن دونهم انتهى ثم وصف الخلفا
بقوله الراشدين أي الذين أرشدهم الله تعالى
إلى دين الإسلام ومكارم الأخلاق المرشدين
أي الذين أرشدوا غيرهم إلى ذلك باللسان
والسنان وقوله المهديين تفسير للراشدين
وقوله من بعده صفة للخلفا خصوصا ٥
منصوب بمحذوف أي أخص بالصلاة والسلام
خصوصا منهم أي من الخلفا الراشدين وخص
من بينهم أبا بكر لأنه أفضلهم وترتيبهم في الفضل
على ترتيبهم في خلافتهم فقد روي عن محمد بن
الحنفية أنه قال قلت لأبي أي الناس خير بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ٥
قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال عثمان قلت
ثم من قال فسكت على ذلك الشيخ وهو أول
من لقب بشيخ الإسلام وكذا عمر رضي الله عنهما
عنهما والملقب لهما علي بن أبي طالب رضي الله
عنه حين جاءه رجل وقال له يا أمير المؤمنين
سمعتك تقول على المنبر اللهم أصلحني
بما أصلحت به الخلفا الراشدين فمن هم ٥
فاغرورقت عيناه فاهملهما وقال أبو بكر وعمر

اماما الزهاد وشيخ الاسلام ورجلا في جل المقتدى به
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الشفيق** اى
كثير الشفقة على عباد الله قال صلى الله عليه وسلم
ارحم امتى بامتى ابو بكر **قاتل الزنديق** الحيه للجيش ارأف صح
لانه قتل في خلافته جماعة كثيرة من الزنادقة
اى الكفار الذين ارتدوا عن دين الاسلام فقد
ارتد كثير من العباد بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم واجتمعوا على مسيلمة الكذاب فارسل
ابو بكر جيشا قاتلوهم وقتل من المسلمين
الف ومائتان وقتل مسيلمة ومن معه وخرج
بنفسه ايضا الى قتال المرتدين الذين اجتمعوا
على رجل يقال له طليحة طليحة يدعى النبوة
فقتله ومن معه ثم فتح الامصار وعين النبي
ونصرى **وفي الغار الرفيق** اى الذى هو رفيق
للنبي صلى الله عليه وسلم في الغار اى غار ثور
وهو جبل في طريق من بينه وبين مكة مسيرة
ساعة فلكية قال تعالى ثانى اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا روى
انه دخل قبل النبي صلى الله عليه وسلم ويصلح
الغار فسد ما فيه من الثقب ولم
يبق الا ثقب فسده برجله فعضه
ثعبان فيه فلم يرفع رجله فلما دخل صلى الله
عليه وسلم وجده متغيرا فسال عن ذلك فاخبر

بعدني

وبعض الحية رجله فقال صلى الله عليه
وسلم خل سبيلها فانها تؤذيني واختدمت
ربقه الشريعة ووضعه على رجله فشفيت
وخرجت الحية واعتذرت للنبي صلى الله عليه
وسلم واستشفعت به عند ربه **الملقب با** لعتيق
لعتيقه من النار كما في حديث من سره ان ينظر
الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وعن
عائشة قالت دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له انت عتيق الله من النار ولعتقا دة
وجهه وجماله او لعتاقة نسبه اى طهارته
وقيل غير ذلك **الامام** اى الذى هو حقيق
بالامامة اى التقدم على غيره من الصحابة بعده
صلى الله عليه وسلم **على التحقيق** لانه
صلى الله عليه وسلم استخلفه في الحج سنة تسع
من الهجرة وفي امامة الصلاة في حال صحته
ومرضه فكان حقيقا بالتقدم في امور الدنيا
على غيره بالاولى فلا ينكر ذلك الا منافق
امير المومنين ابي بكر كنيته ولا يلزم من ذلك
ان يكون له ولد اسمه بكر **الصديق** لقبه ايضا
ولقب بذلك لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الحديث يا ابا بكر ان الله سماك
الصديق وفي اخر قلت لجبريل ليلة اسري بي
ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك ابو

بكر وهو الصديق او لعدم مخالفة سره لعلانيته
هو معنى الصديق في الاصل وكان يسمى
في الجاهلية عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه
وسلم عبد الله وهو ابن ابي قحافة عثمان بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن لؤي بن غالب بن فهر يلتقي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مرة وامه ام الخير سلمى
بنت صخر بن عامر يجتمع مع زوجها عامر في
وهو سيد الصوفية في التجريد والمشاهدة
وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة
اشهر واثنين وعشرين يوما ومات ليلة
الثلاثا وقيل يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى
الاخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث
وستين سنة رضي الله عنه ثم ذكر بقية
الخلفا مع بيان الاعتنابهم بقوله ثم السلام ومن
هنا وفيما ياتي لمجرد الترتيب في الاخبار
فهي بمعنى الواو وفي نسخة وعلى الامير الاول
وهكذا وعليها فالمراد بالخلفا ما هو اعم من
الاربعة ويكون المخصوص من بينهم بقوله من
الاربعة والاولى اولى من الملك الوهاب الى الا
اي كثير الاوبة اي الرجوع الى الله تعالى زين
الاصحاب اي مزينهم بتقواه وسيرته الحميدة
وقد سماه صلى الله عليه وسلم بالفاروق

لانه

فرق به بين الحق والباطل وبسعيه اظهار الدين
مع شوكة المتمردين واعز الله به الاسلام
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وفتح في زمن
خلافته امصار كثيرة منها دمشق وطبرية
وقيسارية في فلسطين وعسقلان وبيت
المقدس وبعلبك وحمص وحلب وقنسر ين
وانطاكية والرقة وحران والموصل
والجزيرة ونصيبين وامد والرها والقا دسية
والمداين وهو اول من سمي باميرالمؤمنين واول
من ارخ بالهجرة واول من دون الدواوين
وثاني الخلفاء الراشدين وثالث ثلاثة في الجنة
مع الرسول الامين وصح انه من المحدثين بفتح
الدال اي الملهمين من قبل الله وان الشيطان يفر
منه وجرب ان من كتب اسمه برقعة على صدره
لم يحتلم في ليلته وان من وقع في وسط الرياح
المختلفة فقال يا عمر مرها لم يضره الجن ولكتابه
دفع في بحر النيل فقال يا عمر مرا له فانه لا يفرق
الى غير ذلك من كراماته **تجاور المسجد والمحراب**
اي كثير العبادة في المسجد حتى صار كانه مجاور
فيه مع قيامه بمصالح العباد فهو قدوة الصوفية
في المجاهدة ولبس الخرقة فقد كان له يوم
ولي الخلافة ثوب فيه ثلاثة عشرة رقعة
احداها من أدم **الناطق بالصدق والصوا**

في حكمه ومواعظه وغير ذلك فقد روي انه صلى
الله عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر في اسارى
بدر فاشار عليه ابو بكر باخذ الفداء وعمر بضرب اعناقهم
فنهم عليه الصلاة والسلام بما قال ابو بكر فنزل
قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية
فقال صلى الله عليه وسلم لو نزل من السما عذاب
ما نجا منه الا عمر الحديث المذكور في الكتاب اي
القرآن قال تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد الاية والمراد بالقوم
اهل فارس والامام الداعي في ذلك عمر في رواية
ابن جريج ونقل بعض المفسرين عن ابن عباس
في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الاية قال تخاصم منافق ويهودي في حكم
فدفعا الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحكم على المنافق فلم يرض بذلك وقال نرفع
الامر الى عمر فلما ترافعا اليه شرح اليهودي حاله
وذكر مرافعتهما الى محمد عليه السلام وان المنافق
لم يرض بحكمه فقال اصبر حتى اخرج اليكما ثم
احكم بينكما فدخل بيته ثم خرج وبيده
سيف فضرب عنق المنافق وقال هكذا
احكم واقضي لمن لم يرض بقضا الله ورسوله
فنزل جبريل بالاية ولقبه عمر بالفاروق فقد

ذكره

ذكر في الكتاب بهذا الاعتبار امير المومنين عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي يلتقي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وامه
حنتمه بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بويع يوم مات الصديق
رضي الله عنه وكانت مدة خلافته عشر
سنين وستة اشهر الا يوما وتوفي سنة ثلاث
وعشرين من الهجرة وهو ابن خمس وقيل ثلاث
وستين رضي الله عنه ثم السلام من الملك
المنان ان كثير المنة على عباده الى الامير الاما ن
ان الامين الذي لم يظهر منه خيانة في امور الد نيا
والدين وهو افضل الامة بعد ابي بكر وعمر
صاحب الهجرتين والمشتري الجنة مرتين
بحفر بير معونة وتجهيزه جيش العسرة
حيث جا بالف دينار في كمه ووضعها في حجره
صلى الله عليه وسلم فقال ما ضر عثمان
بعد هذا اليوم قالها مرتين واعتق نحو الفي
عتيق ولما امر صلى الله عليه وسلم ببيعة
الرضوان وكان قد بعث عثمان الى مكة وحصلت
المبايعة وضع يده الثانية وقال هذه
عن عثمان تزوج ابنتيه رقية ثم ام
كلثوم ولذا لقب بذي النورين حبيب الرحمن

لما رغبته في رضاه وانا ابنه اياه فان محبة
الله للعبد انابته ومحبة العبد لربها عنه جامع
القران ثانيا بعد جمعه اولا في زمن ابي بكر لما
دار من اختلاف القران حتى كاد بعضها ان يودي
الى الكفر فتشاور مع الصحابة وجمع المصاحف
واستخرجوا منها الصحيح ثم حرقوها وكتبه
اربع مصاحف فحط اربعل واحدا الى الكوفة
وواحدا الى البصرة وواحدا الى الشام وابقى
عنده في المدينة واحدا وهو الذي يسمى بالامام
واما جمع ابي بكر الاول فكان لما راى من كثرة
قتل الصحابة الذين يحفظون القران باليمامة
فخاف ان ضياعه بموته ياتي من يحفظ صاحب
الحيا والايمان فكان يستحي من الله في حق
الحيا فلم يفعل ما يفتضح فيه ومن رسوله كذلك
فلا يدخل عليه الا باذنه ولا يفتح كلامه
بحضرته ولشدة حيائه كانت تستحي منه الناس
وكذا الملائكة ففي عائشة انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته
كاشفا ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له
وهو على تلك الحالة ثم استاذن عمر فاذن له
وهو كذلك ثم استاذن عثمان فجلس عليه
الصلاة والسلام وسوى ثيابه فلما خرجوا قلت
يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تهتش ولم

تبال

نبال منها ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقالوا ستحي من رجل تستحي منه الملائكة ثم اعلم
ان الحيا خلق يبعث على ترك القبيح وهو نوعان ن
نفساني كالحيا من الجماع ونحوه بين الناس وهي
يشترك جميع الناس وايماني وهو ما يمنع صاحبه
من فعل المعاصي خوفا من الله تعالى وهو المراد
هنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم الحيا من
الايمان اي من ثمرات الايمان الكامل **الشهيد** اي
المقتول ظلما **على القرآن** اي مع كونه يقرا القرآن
فنزل دمه على المصحف الذي يقراه فيه **امير
المومنين عثمان بن عفان** بن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بويع بعد وفاة
عمر رضي الله عنه بثلاثة ايام يوم الجمعة غرة
محرم ومدة خلافته احدى عشرة سنة واحد
عشر شهرا وثلاثة عشر يوما ثم قتل شهيدا
بعد ان حوصر في داره تسعة واربعين يوما
وقيل شهرين وعشرين يوما او نحو ذلك وهو
يومئذ صائم وفتح في خلافته افريقية من
اعمال الغرب وكرمان وسجستان ونيسابور
وفارس وطبرستان وهراة من اعمال خراسان

وارمينية وملاطية وقبرس وغيرها رضي
الله عنه ثم السلام من الملك الولي الى الامام الوصي
على اهل بيته صلى الله عليه وسلم حديث خلفه
فيهم في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ابن عم النبي لانه ابن ابي طالب واسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
ويقال له شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي القرشي الهاشمي وامه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم وهو رابع الخلفاء ولا ينبغي خلافه
وهو في الافضلية على ترتيب الخلافة والاجماع
قطعي في خلافة الشيخين ظني في الختنين
بويع يوم قتل عثمان في الثامن عشر من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين وقتل في شهر رمضان
لسبع عشرة ليلة خلت منه سنة اربعين وقد
بلغ سبعة وخمسين سنة وكانت خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر قالو الباب الخيبري
اي المنسوب لخيبر وهو مدينة اليهود قريبا
من مدينته صلى الله عليه وسلم وفي غزوتها
بعث اليها صلى الله عليه وسلم جماعة فلم يحصل
الفتح على ايديهم فقال لاعطين الراية غدا الى
رجل يفتح الله على يديه يحبه الله ورسوله فكل
واحد

واحد توجع ان يبطيها اياه فلما جا الغد قال احضر وا
لي عليا فقالوا انه به رمد اقفال احضروه فاحضروه
وهو واضع يده على كتف رجل فاعطاه الراية
ففتح الله على يده كما هو مسطور في محله **زوج**
فاطمة الزهرا فهو ختنه صلى الله عليه وسلم
ولقبت بذلك لحسنها ونور وجهها او لانها لم تحض
قط وبلقبه ابا تراب لانه صلى الله عليه وسلم
دخل على فاطمة فلم يجد عليا فسالها عنه فاخبرته
بانه وقع بينه وبينها شيء فخرج صلى الله عليه
وسلم في طلبه فوجده في المسجد نايما ملصقا بدنه
بالارض فايقظه ونفض التراب عن بدنه وقال قم
يا ابا تراب قم يا ابا تراب وفي رواية انه قال لم انا احق
اسمائك ابو تراب **وارث علوم النبي** قال
في مفتاح الجفر الجامع الامام علي رضي الله عنه ورث
علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فعليه بالباب
وهو رضي الله عنه اخر الخلفا كما كان صلى الله
عليه وسلم اخر الانبيا وقد ورث علم الاولين والاخرين
وما رايت فيمن اجتمعت به اعلم منه وقد اظهر
احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول به
منصوب والمضاف اليه مجرور وقد تكلم
بالطالع والغارب والوتد والمتوسط وقال

ابن عباس رضي الله عنهما اعطي علي كرم الله وجهه
تسعة اعشار العلم وانه لاعلم بالعشر الباقي وهو اول
من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف
الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين
وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج
ادم وخاتم سليمان وحجاب اصفنا ه امير
المومنين علي الرضى اي الراضي بقضاء الله تعالى
فانه وقع له في ايام خلافته وقائع ومحن لم تقع
لغيره لا ينبغي ذكرها حتى قتله اشقى الناس عبد
الرحمن بن ملجم ومع ذلك صبر حتى ورضي بقضاء
الله ليفوز من الله تعالى برضاه ومما وصف به انه
مكث في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حين
هاجر بجعل نفسه فداء له صلى الله عليه وسلم
ورضي بالقتل اذا هجم الكفار عليه قيل نزل في شانه
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الاية ولهذا وصفه الناظم بقوله السخي اي
الذي يجود بنفسه وماله في مرضاة مولاه فلا
يدخر شيئا لغده الوفي اي الذي يفي بما امره الله به
من التكليفات وبما نذر به عليه من النذور على ما قيل
انه نزل في شانه سورة هل اتى فقد روي عن ابن
عباس قال اذ الحسن والحسين رضي الله
عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيانه
من التكليفات

في

في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
ولذلك فنذر علي وفاطمة رضي الله عنهما وفضة
جارية لهما صوم ثلاث ان برئا فشفيا وما معهم
شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلاث
اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت
خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا
فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا
الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا
الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم
في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل
جبريل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك
الله في اهل بيتك اهـ رضي الله عنه وكرم الله
وجهه قيل خص بذلك لانه لم يسجد لصنم قط
مع كونه اسلم صغيرا ثم السلام على الامامين
المعدمين في الفضل والشرف على سائر الخلائق
من حيث البضعة الشريفة وهما احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد روي عنه انه قال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من
يحبهما وانه سئل اي بنيك احب اليك فقال
الحسن والحسين هما ريحانتي الدنيا وسيدا
شباب اهل الجنة في العقبى الهاشميين اي المنسوبين
الى [illegible] السعيدين اي الذين [illegible]
ابدا التبشيره صلى الله عليه وسلم لهما بالجنة

الشهيدين اي المقتولين ظلما اما الحسن فبالسم من
زوجته باغراء الاعداء لها على ذلك واما الحسين
فبالذبح من قفاه بكربلا فقوله المظلومين المقتولين
تفسير له لكن والمراد بالقتل ازهاق الروح سواء كان
بآلة القتل او بغيرها كما مر وتفصيل قضية قتلهما
مما لا ينبغي ذكره الشمسين القمرين البدرين اي هما
في عصرهما كالشمس في ان كمالهما المعنوي مشرق على
جميع الناس فيستفيد من منهما العلوم والمعارف
ومكارم الاخلاق وكالقمر الذي تكامل حتى صار
بدرا في ان جمالهما الصوري نيرة اضاءة تامة
فقوله البدرين صفة للقمرين الحسيبين اي
الشريفين الطاهرين النسيبين اي المنسوبين
لذي المفاخر السنية والحسب بفتحتين هو مفاخر
الانسان الحاصلة له في ذاته ككرمه وشجاعته
والنسب المفاخر الحاصلة في اباءه وبعبارة الحسب
على الفعال له ولاباءه ما خوذ من الحساب وهو عد
المناقب لانهم كانوا اذا تفاخروا عد كل واحد
مناقبه ومناقب اباءه بالقضاء الراضيين اي
بما قضاه الله اي حكم به عليهما من البلايا والمحن
وعلى البلاء الصابرين اي والصابرين على ذلك
والرضا اعلى مرتبة من الصبر لان الصبر حبس
النفس عن الجزع في اعتراضه والرضا بالشيء اختيارا
على غيره وكان لاحدهما لرفع درجاتهما فانه للمقربين

دفع

رفع درجات وللابرار محو سيآت وللغافلين
زيادة عقوبات قال الجنيد قدس سره
البلاء سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك
الغافلين انتهى واوحى الله تعالى الى موسى انى
اذا احببت عبدا ابتليته ببلاء لا يقوم له
الجبال لانظر كيف صدقه فان وجدته
صابرا اتخذته خليلا وحبيبا وان وجدته
جزوعا يشكوني الى الخلق خذلته ولم ابالي
انتهى **ابي محمد الحسن** كني بذلك لان محمد اكبر
اولاده الذكور الاثني عشر وكلهم قتلوا مع
عمهم الحسين بكربلا **وابي عبد الله الحسين**
كني بذلك لان عبد الله اكبر اولاده الذكور
الاربعة ولقب الاول بالتقي والثاني بالسبط
رضي الله عنهما والسلام ايضا **على العمين** اي عمي
النبي صلى الله عليه وسلم **الكريمين** اي الذين
جاهدوا بانفسهما ومالهما في مرضاة الله **المكرمين**
اي الذين كرمهما الله تعالى دنيا واخرى **الشجاعين**
عند ملاقاة الاعدا **المعظمين** عند الله وفي
اعين الناس لما اشتملا عليه من المهابة والحفظ
الحسنة **المحترمين** اي رفيعي القدر عند من ذكر
حمزة والعباس والسلام ايضا **على جميع الصحابة**
الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم مومنين

بعد البعثة كما مر وكانوا ثمانية وقيل اربعين الفا وقيل
ثلاثة وثلاثين الفا واعاد السلام عليهم بعد ذلك استقلالا
بعد السلام عليهم تبعا لمزيد الاعتناء بهم ثم بين الصحابة
بقوله من المهاجرين اي الذين هاجروا مع النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ونزلوا وطنا منهم
وذلك بعد ثلاث عشرة سنة من المبعث وهاجروا
قبلها الى الحبشة بعد خمس سنين منه لما اشتد
عليهم اذى الكفار وقوله الانصار على حذف
العاطف اي والانصار وهم الاوس والخزرج من اهل
المدينة سموا بذلك لقيامهم بنصرة النبي صلى الله
عليه وسلم وكانوا احب الناس اليه ولذا قال فيهم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا
لسلكت شعبة الانصار وقال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم
وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم وقال اللهم اغفر للانصار ولابناء
الانصار ولابناء ابناء الانصار الى غير ذلك من الاحاديث
والتابعين وهم من طالت عشرتهم مع الصحابة
وقوله الاخيار صفة لكل من الصحابة والتابعين
وهي صفة كاشفة لان كلهم خير والابرار
كذلك وهو عطف على الاخيار رضوان الله
تعالى اي رضاه التام علينا وعليهم اجمعين

تأكيد

فالمصلى وسلم تسليما على جميع من ذكر وهو مجرور لكونه
وعظم تعظيما كما هم دايما ابدا وحمدا منصوب بمجرور في
اي وا حمد حمدا الكثيرا كثيرا فالكثير لفظي اي على حسب
الاصحاب والاتباع ومدحهم والثنا عليهم ضمن
هذا الورد الشريف الى يوم الحشر والقرار اي
يوم القيامة الذي يجمع فيه الناس ثم يستقر
اهل كل دار فيها والقصد استمرار ثواب الحمد
الى ما لا نهاية له على عادة العرب انهم يوقتون
بالمدة الطويلة ويريدون الاستمرار وهذا
اخر ما يجهر به التالي واذا سلكت وجاد بتلاوته
الاسما الحسنى يقول الحاضرون جل جلاله
رافعين اصواتهم بهمة وعزم او في حال تلاوته
صفات النبي صلى الله عليه وسلم يقولون صلى
الله عليه وسلم او في حال ذكر الخلفا يرضون
فيقولون عند ذكر الصديق رضي الله عنه
وكذا عند ذكر عمر وعثمان ويزيدون عند
ذكر علي كرم الله وجهه وبعد ذكر الحسنين
رضي الله عنهما ثم يسكتون ويقول الدعا الاتي
سرا لانه محض دعا والاسرار فيه اولى بخلاف
ما قبله فان اكثره ثنا ولانه خاتمة هذا الورد
وروحه لان فيه استمطار الاسرار الالهية
من الغيب المطلق غيب الحق الى الغيب
المقيد غيب الانسان فينبغي فيه السر وفيه

الجهر ولان جميع ما امر عليه صلى الله عليه وسلم الشيخ
صاحب الورد وهذا الدعا الاتي اخذه
الشيخ من ادعيته صلى الله عليه وسلم الوارده في
البخاري وغيره فناسب الفرق بينهما بالجهر في الاول
والاسرار بالثاني وهو **اللهم زين ظواهرنا**
اي جوارحنا **بخدمتك** بالصلوات والاذكار
والادعية والتوجهات على ما ينبغي لجلال وجهك
وبواطننا بمعرفتك بعد طهارة نفوسنا من
الادناس ومعرفة ما احتوت عليه من الخلائق
والعوائق لما في حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه **وقلوبنا بمحبتك** حتى لا يبقى فيها سواك
من مال وولد وجاه وغير ذلك من امور الدنيا والاخرة
وارواحنا بمشاهدتك لها على ما تتوجه اليه
واسرارنا بمشاهدتك بعد تخلصها من خبائث
الطبائع وفنائها عن الاغيار ووصولها
الى مقام الفنا عن الفنا فعند ذلك يحصل
لها شاهدة محبوبها عيانا **اللهم اجعل في قلبي
نورا** اهتدي به الى محبتك وطاعتك **وفي
سمعي نورا** اسمع به منك كل خير واحتجب به عن
سماع الغير **وفي بصري نورا** ابصر به ما يرضيك
واستدل به الى رؤيتك في الاشياء **وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا
وامامي نورا وخلفي نورا** حتى اكون محفوظا

بالنور من الجهات الست مبالغة في المحفوظ واذ كان
الشيطان يأتي من جهات اربع كما قال تعالى حكاية
عنه ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم فاذا حصل ذلك النور لم
يقدر على الوصول الى بوسوسة ولا غواية
ولم يذكر الفوق والتحت في الآية لان عادة العدو
انه لا يأتي منهما وعدل الفعل فيهما بعلى الى الاولين
بحرف الابتداء لانه منهما متوجه اليهم الى الا
خرين بالمجاوزة لان الآتي منهما كالمنحرف عنهم
المار على عرضهم ونظيره قولك جلست عن
يمينه واجعل لي نورا اصل به الى قرب حضرتك
واجعلني نورا بان اتخلص من كثافة البشرية
واجذب بقلبي اليك جذبا دائما لا ينقطع
برحمتك يا ارحم الراحمين عن ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء
في اكثر الاوقات وعقب الصلوات ووقت
الاسحار وينبغي للاخوان الحاضرين ان يدعو
سرا كالتالي ومن لم يحفظ منهم يقول امين ثم
يجهروا جميعا بقولهم والحمد لله رب العالمين
على التوفيق لتلاوة هذا الورد واستجب
دعانا ايا كتب بهذا الورد فلا ترده لنقصه
بغفلة قلوبنا فانك امرتنا بالدعا ووعدته
بالاجابة بقولك ادعوني استجب لكم واسعفه مرضا

مرضنا حسيا بعوقهم عن الاعمال الظاهرة او معنويا بعوقهم عن توجه قلوبهم اليك عند المناجاة
وارحم موتانا الذين فارقت ارواحهم ابدانهم بتكفير سياتهم ومرضنا عقة احوالهم والذين ماتت قلوبهم لاستيلا ظلام الطبيعة عليها بازالة ذلك عنها وانبعاثها للتوجه الى حضرتك ويهتدى ها اياك لا اله الا الله ويكررها ثلاثا اقتدا به صلى الله عليه وسلم حين لقنها علي عليا كرم الله وجهه محمد رسول الله حقا وصدقا اى حققت رسالته حقا اى ثبتت بالمعجزات ثبوتا تاما وصدق فى دعواه الرسالة صدقا او اعتقد ذلك قولا حقا وا صدق به صدقا وصلى على محمد وآله وملكه وقد عرفت ان الصلاة تجوز على غير الانبيا تبعا استغفر الله ويكرر الاستغفار ثلاثا لحديث ان الله وتر يحب الوتر والثلاثة اول مراتب الوتر من الاعداد متم يقول من جميع ما كره الله اى لم يرض صدوره من عبده سوا كان قولا باللسان وفعلا بالاركان وخاطرا بالقلب وناظرا بالعين والواو فى ذلك بمعنى او واتوب اليه
اى ارجع اليه بالندم والاقلاع من الذنوب والعزم على عدم العود لها ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله والله اكبر كذلك لحديث

اذا رايتم رياض الجنة فارتعوا فيها قال الصديق
وما رياض الجنة يا رسول الله قال المساجد قال
وما الرتع فيها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات
وقال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
رواه مسلم وغيره لكن مما ورد في فضلهن ثم
يختم بقوله الله اكبر كبيرا اي كبرته كبيرا والحمد لله
حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا البكرة
اول النهار والاصيل آخره والمراد استغراق
جميع الازمنة وتعالى الله اي ارتفع حال كونه
ملكا حيا دايما دايما سلطانا مرادف
لملكا معبودا قديما قديرا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واعف عنا يا كريم اي تجاوز
عن سيئاتنا جهرية او سرية عمدا او سهوا كبيرة
او صغيرة ومنها الغفلة عند تلاوة هذا الورد
واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك
يا ارحم الراحمين وفي الحديث من قال ثلاثا يا ارحم
الراحمين نادى مناد ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك فاسأل ما شئت ثم يقراون جميعا الفاتحة
سرا ثم يبتغون التالي ويقرا وهم يستمعون
سورة يس ثم اوائل الصافات الى قوله فبينه
ثم قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين

ب

الى اخر السورة ثم قوله وسيق الذين اتقوا ربهم
الى اخرها ثم قوله فلله الحمد رب السموات ورب
الارض الى اخرها ثم لقد صدق الله رسوله الرويا
الى اخرها ثم قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى
قوله يتفكرون ثم يسكت سكتة لطيفة بنية
قطع القراة ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة ثم
يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وتب علينا انك انت التواب الرحيم واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم
يسكت سكتة لطيفة ويبتدي بالذكر ويذكرون
حتى تطلع الشمس او تقرب من الطلوع هذا
اخر ما تيسر جمعه على هذا الورد الشريف جعله
الله خالصا لوجهه الكريم بجاه سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين قال شيخنا حفظه الله
ونفعنا به وكان الفراغ من تبييضه يوم الاحد
المبارك لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر صفر الخير
من شهور سنة الف ومائتين وثلاثة من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم
تسليما ابدا